MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF INFORMATION AND
COMMUNICATIONSCIENCES

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: /2024

دراسة بعنوان:

طالبات جامعة جيجل وموقع التيك توك

دراسة في عادات وأنماط الاستخدام

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

في علوم الإعلام والاتصال تخصص: السمعي البصري

إعداد الطالبتين:

– الغالية بوريطة

– مريم بودليو

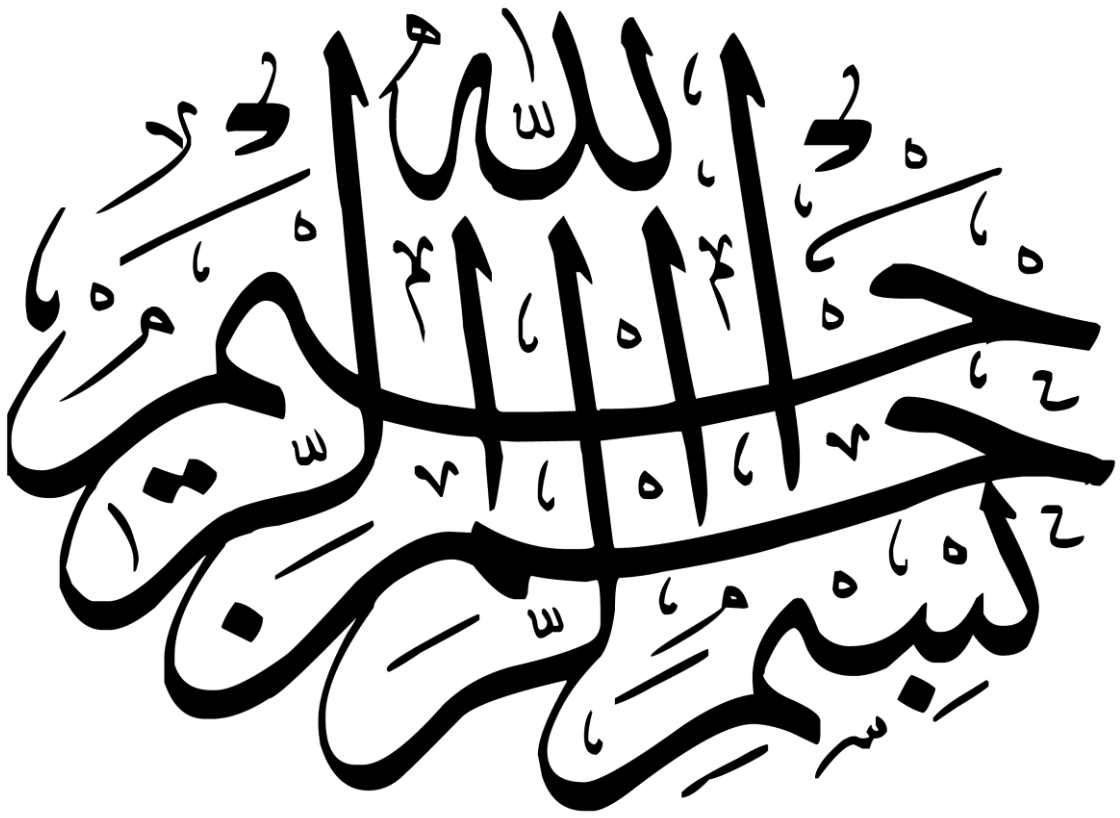
إشراف الأستاذ:

د. ناجي بولمهار

لجنة المناقشة

إسم ولقب الاستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
يمينة عنصل	أستاذ محاضر ب	جامعة جيجل	رئيسا
ناجي بولمهار	أستاذ محاضر ب	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
عزالدين بوطرنيخ	أستاذ مساعد أ	جامعة جيجل	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

« قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم»

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا
الحمد لله الذي من علينا بنعمة الصبر والمثابرة لنتم هذا العمل المتواضع وماكان ليتم
إلا بفضل الله وتوفيقه اللهم لك حمدا كثيرا طيبا مباركا

نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل ومشرفنا الأستاذ " ناجي بولمهار" على ما
قدمه لنا من نصح وإرشاد وتوجيه

كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة
ونرجو من الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم

إهداء

الحمد لله والشكر لله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع، ونسأله عز وجل أن يجعله نافعا لنا ولغيرنا وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه

أهدي هذا العمل إلى نور عيني أمي الحبيبة وإلى أبي العزيز اللذان وقفا إلى جانبي طيلة مشواري الدراسي وشجعاني ودعماني كل الدعم في كل خطوة أخطو بها فمهما قلت لن أوفيكما حقكما مقابل الجهد الذي قدمتموه لي

إلى كل عائلتي الكريمة إخوتي وأخواتي وأولادهم وزوجة أخي "لبنى"التي ساعدتني كثيرا في إنجاز هذا العمإلى أعز صديقة على قلبي "بودليو مريم" التي قاسمتني مشواري الدراسي كله، إلى كل صديقاتي عائشة، أميرة، أماني، ملاك

إلى الزميلين "برباش محمد رضا" و"محمود" أقدم لكما جزيل الشكر والإمتنان لمساعدتكم لي



غالية

إهداء

بكل فخر ومحبة ابارك لنفسي الطموحة اولا بمناسبة تخرجي

ها قد طويت صفحة من صفحات حياتي كان فيها الجد والاجتهاد وقد تحقق ماكان بالأمس حلما

رغم الظروف وكل هذا ليس بمقدوري وانما بفضل الله وكرمه اهدي

تخرجي وفرحتي هذه إلى من كان سندا لي في الحياة ابي الغالي

والى من اخص الله الجنة تحت قدميها وغمرتني بالحب والحنان امي الغالية

كما اهدي هذا الإنجاز إلى الشموع التي تنير طريقي اخوتي حمزة لطفى ايمن واخواتي امال سلمى

كما اهدي هذا النجاح الى اغلى واحن خالة على قلبي خالتي فهيمة رحمها الله واسكنها فسيح جناته والى ابنتها روح الروح اشواق حفظها الله

وختاما اهدي هذا الإنجاز فخرا وليس تفاخرا الى اعز صديقاتي غالية وعائشة

والى اغلى ابنة خالة عندي فيروز حفظها الله



مريم

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام طالبات جامعة جيجل لتطبيق التيك توك، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي واعتمدنا على أداة الاستبيان في جمع البيانات من المبحوثين، حيث قسمت الاستمارة إلى أربعة محاور، المحور الأول يضم البيانات الشخصية، والثاني عادات استخدام الطالبات الجامعيات لتطبيق التيك توك، والثالث أنماط استخدام الطالبات لتطبيق التيك توك، أما فيما يخص المحور الرابع فقد خصص لمواقف طالبات جامعة جيجل من التيك توك.

أجريت هذه الدراسة في جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل بقطبيها على عينة مكونة من 70 طالبة وتم اختيارهن وفق العينة الحصصية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

- تتصفح الطالبات الجامعيات تطبيق التيك توك بشكل دائم .
- المضامين الترفيهية هي الأكثر تفضيلا عند الطالبات .
- تستفيد الطالبات من التيك توك بصفة متوسطة .

Summary of the study:

The purpose of thisstudyis to identify the customs and patterns of use of femalestudentsat the University of Giggle for the application of Tiktok. To achievethese objectives, we have relied on the analytical descriptive approach and on the surveytool for the collection of data fromresearchers. The form has been dividedinto four axes. The first ispersonal data, the second is the usage of femalestudents for the application of Tec Toc and the thirdis the use of femalestudents for the application of Tic Toc.

This studywascarried out at the University of Mohammed al-Sadid bin Yahya Jijel in Kottbeh on a sample of 70 femalestudentsselected for classes. The studyreached a series of conclusions:

- Universitystudents go through the TickTockapp on a permanent basis.
- Entertainment content is the mostfavoured of femalestudents.
- Femalestudentsbenefitfrom Tic Tok on an intermediate basis.

محتويات الدراسة	الصفحة
محتويات الدراسة	–
قائمة الجداول	–
ملخص الدراسة	–
المقدمة	أ
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	5
1–موضوع الدراسة	6
1–1– إشكالية الدراسة	6
1–2– أسباب اختيار الموضوع	7
1–3– أهداف الدراسة	7
1–4– أهمية الدراسة	8
1–5– مفاهيم الدراسة	8
2–الإجراءات المنهجية	12
2–1– نوع الدراسة ومنهجها	12
2–2– أدوات جمع البيانات	15
2–3– مجالات الدراسة	16
2–4– الأساليب الإحصائية	18
3–الدراسات السابقة	19
3–1– الدراسات الأجنبية	19
3–2– الدراسات العربية	20
3–3– مناقشة الدراسات السابقة	23
خلاصة الفصل	26
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد:	28
1/- المداخل النظرية للدراسة	29
1–1– المدخل الوظيفي	29
1–1–1–مفهوم المدخل الوظيفي	29
1–1–2– المضامين النظرية للمدخل الوظيفي	29

1-1-3-تطبيقات المدخل الوظيفي في خدمة الفرد	32
1-2- المدخل السلوكي	34
1-2-1- النظرية السلوكية وتفسيرها لاكتساب اللغة	34
1-2-2- الانتقادات الموجهة للنظرية السلوكية حول اكتساب اللغة	36
2/- التيك توك كتطبيق اجتماعي	37
2-1- ماهية التيك توك : المفهوم والمميزات	37
2-2- نشأة وتطور التيك توك	37
2-3- عوامل تزايد إقبال الطالبات على تطبيق التيك توك	39
2-4- التأثيرات السلبية والإيجابية	41
خلاصة الفصل	42
3/- الطالب الجامعي وتطبيقات الأنترنت	43
3-1- الأنترنت كوسيلة اتصال	43
3-1-1- ماهية الأنترنت : المفهوم والخصائص والوظائف	43
استعمالات الأنترنت	49
3-2- الطالب الجامعي في الجزائر	51
3-2-1- خصوصية الطالب الجامعي الجزائري	51
3-2-2- مكانة الطالب الجامعي الجزائري	52
3-2-3- استخدام الطالب الجامعي لشبكة الأنترنت	54
خلاصة الفصل	56
الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد	58
1- التعريف بمفردات العينة	59
1-1- السن	59
1-2- كلية الانتماء	60
1-3- الطور التعليمي	60
1-4- الحالة الاجتماعية	61
2-عادات استخدام الطالبات للتيك توك	61
2-1- استخدام التيك توك	61
2-2- مدة استخدام التيك توك	62

2-4- امتلاك حساب على التيك توك	63
2-5- الفترة الزمنية	64
2-6-مكان استخدام التيك توك	65
3-أنماط استخدام التيك توك	65
3-1- وسائل استخدام التيك توك	65
3-2- المضامين المفضلة لاستخدام التيك توك	66
3-3- النشاطات المفضلة لاستخدام التيك توك	67
3-4- اللغة المفضلة لاستخدام التيك توك	68
3-5- جغرافية المضامين المضلة لاستخدام التيك توك	68
4- مواقف الطالبات من التيك توك	69
4-1- آراء المستخدمات في التيك توك	69
4-2- الأشياء الإيجابية في مضامين التيك توك	70
4-3- الأشياء السلبية في مضامين التيك توك	70
4-4- مدى الاستفادة من مضامين التيك توك	71
4-5- التأثر بمضامين التيك توك	72
نتائج الدراسة	74
مناقشة النتائج في ضوء الأهداف	75
مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	76
الخاتمة	78
قائمة المراجع	80
الملاحق	-

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	59
(02)	يبين توزيع مفردات العينة حسب الكلية	60
(03)	يبين توزيع مفردات العينة حسب الطور التعليمي	60
(04)	يبين توزيع مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعية	61
(05)	يبين توزيع مفردات العينة حسب استخدام الطالبات للتيك توك	62
(06)	يبين توزيع مفردات العينة حسب مدة الاستخدام	62
(07)	يبين توزيع مفردات العينة حسب امتلاك حساب على التيك توك	63
(08)	يبين توزيع مفردات العينة حسب الفترة الزمنية لاستخدام التيك توك	64
(09)	يبين توزيع مفردات العينة حسب مكان الاستخدام	65
(10)	يبين توزيع مفردات العينة حسب وسائل الاستخدام	66
(11)	يبين توزيع مفردات العينة حسب المضامين المفضلة لاستخدام التيك توك	66
(12)	يبين توزيع مفردات العينة حسب النشاطات المفضلة لاستخدام التيك توك	67
(13)	يبين توزيع مفردات العينة حسب اللغة المفضلة لاستخدام التيك توك	68
(14)	يبين توزيع مفردات العينة حسب جغرافية المضامين لاستخدام التيك توك	69
(15)	يبين توزيع مفردات العينة حسب آرائهن حول استخدام التيك توك	69
(16)	يبين توزيع مفردات العينة حسب آرائهن في المضامين الإيجابية للتيك توك	70
(17)	يبين توزيع مفردات العينة حسب آرائهن في المضامين السلبية للتيك توك	71
(18)	يبين توزيع مفردات العينة حسب مدى الاستفادة من مضامين التيك توك	71
(19)	يبين توزيع مفردات العينة حسب التأثير بمضامين التيك توك	72

مقدمة

مقدمة :

لعل أبرز ما شهده العقدان الأخيران من القرن الماضي من تطورات مختلفة وما حققته التقنية الحديثة في جميع جوانب الحياة، إذ يعد الحاسوب سيد هذه التقنية، ويعد الأنترنت أبرز نتائج توظيف الحاسوب في خدمة البشرية، ومع بداية غزو تكنولوجيا العالم أجمع في القرن الحادي والعشرون والانتشار الواسع للتقنيات والأجهزة الحديثة، الشيء الذي مهد للأنترنت لفرض نفسه على ساحة المعرفة ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي زادت فوهة استخدام الأنترنت، الأمر الذي حول العالم إلى قرية صغيرة، وهناك عدة عوامل ساعدت على انتشار الأنترنت بشكل واسع، وذلك لأنه يستخدم في الكثير من المجالات، ويشمل كافة التخصصات والتساؤلات التي يبحث عنها المستخدمين بشكل سريع دون الحاجة إلى أخذ وقت طويل في الحصول على ما يريده الشخص، بالإضافة إلى إمكانية التحويل من لغة إلى أخرى، وترجمة اللغات جميعها... ويحتوي الأنترنت على العديد من محركات البحث مثل جوجل وبوينغ، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل فيسبوك وتوتر، ومواقع الويب والبريد الإلكتروني، والتيك توك.

يعد التيك توك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي بالرغم من حداثته، حيث تمت نشأته في أغسطس 2014، حيث قرر" أليكس زو" إطلاق تطبيق ميوزكلي بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه "لويس يانج" في الأسواق والخاص بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز 5 دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة "on line" ما يتيح لهم فرصة أكبر للتعلم والاستفادة من المحتوى المرئي المعروض نظرا لأن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل، وبالتالي الانصراف عن المحتوى، إلا أن التطبيق ومنذ اليوم الأول لطرحه كان مصيره الفشل ، فكان البديل تحويل الفكرة إلى فيديوهات التعليم إلى الرقص وتأدية مقاطع "بلاي باك" نظرا لأنها في مأزق.

أطلق الصيني "تسانغ بمينغ" في سبتمبر 2016 تطبيقا جديدا سماه مبني على "ميوزكلي" الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين، وبحسب ما نشره الموقع الجديد قيل حسب تقرير نشره موقع "news" البريطاني وقتها فإن مستخدمي تطبيق ميوزكلي انتقلوا بكتابتهم عليه إلى التيك توك دون حاجة إلى إنشاء حساب جديد.

تنشر اليوم في مختلف مناطق العالم على شبكة الأنترنت مواقع تسمى بشبكات التواصل الاجتماعي أو مواقع التواصل الاجتماعي، هذه الأخيرة فتحت آفاقا جديدة في جوانب الحياة الإنسانية ومن

بين هذه المواقع نجد تطبيق التيك توك الذي قدم شكلا جديدا في أسلوب نقل وعرض المحتوى في الإعلام الجديد، ولقي رواجا كبيرا في الجزائر خاصة الآونة الأخيرة وجذب كثير من المتابعين، ونخص بالذكر الطلبة الجامعيين، فقد أصبح وسيلة قوية في التأثير عليهم، حيث أن هذا التطبيق أصبح يمثل الحيز المكاني للتعارف والتثقيف والتسلية وكذلك حرية التعبير والإبداع.

ترتكز فئة الطلبة الجامعيين بأعداد هائلة في نطاق المؤسسات الجامعية والمعاهد والمدارس، وهي تعد من أكثر الفئات تفاعلا مع التغيرات والتحولات، بمعنى آخر هم الفئة الأكثر استعدادا لحمل التغيير، والطلبة يتميزون بالحيوية والقدرة والمبادرة والفعل، كما أن ثقافتهم الجامعية ومعارفهم ومهاراتهم تؤهلهم بعد التخرج للقيام بأدوار وظيفية في المجتمع، وقد حضيت شبكة التواصل الاجتماعي انتشارا كبيرا على الصعيد العالمي حيث أحدثت نقلة نوعية كبيرة في حياة الناس فمن خلالها أصبحوا قادرين على إيصال أصواتهم والتعرف على بعضهم ومن بين هذه المواقع نجد توتر، فيبر، فيسبوك، ويوتيوب...، بالإضافة إلى تطبيق "التيك توك" .

نخص بالذكر تطبيق التيك توك الصيني الذي استطاع استقطاب اهتمام وشغف الطالبات وتربع على عرش منصات التواصل الاجتماعي في ظرف قياسي منذ 2016، وقد عرف التطبيق انتشارا واسعا بين المستخدمين خاصة الطلبة الجامعيين الذين يعدون سن مناسب لاستخدام مثل هذه التطبيقات بالدرجة الأولى.

من هذا المنطلق سنحاول من خلال دراستنا معرفة عادات وأنماط استخدام طالبات جامعة جيجل لتطبيق التيك توك، وذلك بالاعتماد على خطة بحث منهجية مكونة من مقدمة، ملخص الدراسة بالعربية والإنجليزية، وثلاث فصول، فصل منهجي، فصل نظري، وآخر تطبيقي، ثم خاتمة وبعض الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

حيث قمنا في الفصل الأول والذي يتمثل في الإطار المنهجي بطرح إشكالية الدراسة والتساؤلات ،تحديد الأسباب الذاتية والموضوعية وراء اختيار الموضوع، أهمية الدراسة والأهداف، تحديد مفاهيم الدراسة، بالإضافة إلى تحديد مجتمع البحث والعينة، ومجالات الدراسة والأساليب الإحصائية، وأخيرا الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني المتمثل في الإطار النظري تضمن ثلاث مباحث، المبحث الأول يتضمن المداخل النظرية للدراسة جاء فيه مجموعة من العناصر تمثلت في مفهوم المدخل الوظيفي

والمضامين النظرية له، وتطبيقاته في خدمة الفرد، المدخل السلوكي والانتقادات الموجهة له، المبحث الثاني يتمثل في مدخل إلى تطبيق التيك توك تضمن مفهوم ومميزات التيك توك، النشأة والتطور، عوامل تزايد إقبال الطالبات عليه، والتأثيرات الإيجابية والسلبية، أما المبحث الثالث فجاء بعنوان تطبيقات الأنترنتتطرقنا فيه إلى مفهوم الأنترنت ومميزاتها، نشأتها وتطورها، استعمالاتها، وأخيرا الطالب الجامعي في الجزائر خصوصيته ومكانته، واستخدامه للأنترنت، أخيرا الفصل الثالث والمتمثل في الإطار التطبيقي للدراسة قمنا فيه بالإجابة على أسئلة الاستبيان والذي تضمن أربع محاور، المحور الأول جاء فيه البيانات الشخصية والثاني عادات استخدام الطالبات لتطبيق التيك توك، والثالث أنماط استخدام الطالبات للتيك توك، والرابع مواقف الطالبات من التيك توك، وصولا إلى عرض النتائج العامة للدراسة والخاتمة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد:

1-موضوع الدراسة

2-الإجراءات المنهجية

3-الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي من أهم مراحل البحث العلمي حيث من خلاله يستطيع الباحث تقديم نظرة أولية عامة عن موضوع الدراسة، لذلك تسعى الباحثتان في هذا الفصل إلى تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وتحديد فرضياتها، إضافة إلى حصر أهم أسباب اختيار الموضوع، وإبراز أهمية وتحديد الأهداف المراد تحقيقها، وبعد ذلك تحديد مفاهيم الدراسة والإجراءات المنهجية وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة وأخيرا الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا.

1- موضوع الدراسة:

1-1- إشكالية الدراسة:

يحتل الاتصال مكانة هامة في الحياة الاجتماعية، وقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرصا وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته، وقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة مطلع تسعينات القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الأنترنت في أرجاء المعمورة كافة وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، لاغية بذلك المسافات الجغرافية والمعرفية بين المجتمعات، وبهذا سهلت تبادل الأفكار والآراء والمعلومات وكذلك الرغبات بين مستخدميها، جاعلة بذلك العالم قرية كونية صغيرة .

عرف هذا العصر تدفقا كبيرا للمعلومات حتى أصبح يوصف بأنه عصر التواصل، من خلال ظهور ما يسمى بالإعلام الجديد وما يحمله من مواقع اتصاله المتنوعة، حيث بات انتشار مواقع التواصل الاجتماعي جزءا من حياتنا اليومية التي طغى فيها العالم الافتراضي على العالم الواقعي، إذ أصبح من غير المعقول الاستغناء عنها، حيث يستخدم الإعلام الجديد لمختلف التقنيات والوسائل الحديثة التي عملت على خلق صداقات جديدة وتبادل المعلومات، ومع ظهور موجة الجيل الثالث تزايد الاهتمام بهذه الشبكات نظرا لتطور خدماتها، ويعتبر التيك توك من أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي عرفت رواجا كبيرا وجعلت الكون قرية صغيرة يساعد في نشر المعلومات والأخبار والفيديوهات، وكل هذا زاد من عدد رواده واتساع دائرة تأثيره، حيث يعتبر تطبيق التيك توك من أشهر تطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة في التواصل الاجتماعي الذي احتل شعبية كبيرة في جميع أرجاء العالم، حيث يسمح لمستخدميه بصناعة مقاطع فيديو قصيرة مع إمكانية مشاركتها على التطبيق نفسه، كما يمكن مشاركتها على بقية المنصات الاجتماعية، ويعتبر هذا التطبيق الذي عرفته البشرية في الآونة الأخيرة من أكثر البرامج ديناميكية في وقت وجيز أصبح من أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي، وعليه تسعى هذه الدراسة إلى إبراز عادات وأنماط استخدام طالبات جامعة جيجل لموقع التيك توك .

وعليه فإن إشكالية دراستنا تتمحور حول السؤال الرئيسي التالي :

ماهي عادات وأنماط استخدام طالبات جامعة جيجل لموقع التيك توك؟

وينتج تحت هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

ماهي عادات استخدام طالبات جامعة جيجل للتيك توك؟

ماهي أنماط استخدام طالبات جامعة جيجل للتيك توك؟

ما موقف طالبات جامعة جيجل من التيك توك؟

1-2- أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار هذا الموضوع انطلاقا من عدة أسباب يمكن تصنيفها في:

الأسباب الذاتية:

-الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع.

-الرغبة في التعرف على وسائل الإعلام الجديدة.

-الميل الشخصي إلى اكتشاف المضامين المتعلقة بالعادات والأنماط الاستخدام لهذا التطبيق "التيك توك".

الأسباب الموضوعية :

-الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل خاصة تطبيق "**التيك توك** ".

-التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتزايد استخدام تطبيق "**التيك توك**" على الطلبة الجامعيين .

-الإقبال الكبير للطلبة على استخدام هذا التطبيق "**التيك توك** ".

1-3-أهداف الدراسة :

لكل دراسة هدف يسعى من خلاله الباحث الوصول إليها بغية إعطاء موضوعه وبحثه أهمية أكثر ومن معالجتنا لهذا الموضوع المتمثل في "عادات وأنماط استخدام طالبات جامعة لموقع التيك توك "وتتمثل أهم أهداف الدراسة في:

- التعرف على عادات استخدام طالبات جامعة جيجل لتطبيق التيك توك.

- التعرف على أنماط استخدام طالبات جامعة لتطبيق التيك توك.

-التعرف على مواقف طالبات جامعة جيجل من التيك توك.

1-4- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة العلمية من أهمية الموضوع المدروس، باعتبار مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي ظاهرة منتشرة في أوساط المجتمعات وخاصة فئة الشباب "**الطلبة الجامعيين**" حيث تعد أكثر الفئات تأثرا بمواقع التواصل الاجتماعي وأن فئة الشباب لديها القدرة على التكيف السريع مع التطورات التكنولوجية وتبني الأفكار والمستجدات، فالمواقع الإلكترونية مفتاح الطالب في تحقيق أهدافه وغاياته في الاستخدام كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة موضوع مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي ولاسيما تطبيق "**التيكتوك** "والاهتمام المتزايد بها في جميع المجالات وعند جميع الفئات وخاصة فئة الشباب .

1-5-مفاهيم الدراسة :

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات أمر لابد منه في الدراسات والبحوث العلمية، ويرجع سبب ذلك إلى تعدد المفاهيم والمصطلحات في البحوث الاجتماعية والإعلامية والنفسية وغيرها، تبعا للمجتمعات وخصائصها، بالإضافة إلى اختلاف الباحثين أنفسهم في إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينة وبذلك تختلف المفاهيم من باحث لآخر، وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى المفاهيم التالية: الطالب، الجامعة، مواقع التواصل الاجتماعي، التيك توك، العادات، الأنماط، الاستخدام.

أولا: مفهوم الطالب :Etudiants "":

- **المفهوم اللغوي:** الذي يطلب العلم، ويطلق عرفا على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية .(ج) طلاب، وطلبة.[1]

فا. التلميذ ج طلبة وطلاب.[2]

وطالب العلم أي الراغب في تحصيل العلم، وطالب في المعهد بمعنى من يتابع دراسته في سلك أعلى.[3]

-**المفهوم الاصطلاحي:** يعرفه "فضيل دليو " ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالاتصال من المرحلة القانونية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك[4].

---

[1] إبراهيم مصطفى و آخرون، **المعجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ص560-561.

[2] فؤاد إفرام البستاني، **منجد الطلاب**، ط 6، دار المشرق، بيروت -لبنان، 1956، ص444.

[3] عصام نور الدين، **معجم الوسيط عربي - عربي**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005، ص561.

[4] فضيل دليو وآخرون، **الجامعة وتنظيمها وهيكلها**، ط 1، دار البحث، الجزائر، 1995، ص13 .

ويعرف أيضا: وهو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويتراوح العمر الزمني للطالب ما بين 18 سنة و22 سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاما، وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب، وإن كان البعض منهم وخاصة في الصفوف الأولى من الجامعة قد أوشك على الانتهاء من مرحلة المراهقة .[1]

ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية .[2]

-**المفهوم الإجرائي:** وهو ذلك الشخص الذي يدرس ويبحث في الجامعة، يقوم بدراسة تخصص معين اختاره حسب رغبته، وذلك من خلال مجموعة من المقاييس من طرف أساتذة متمكنين.

ثانيا: مفهوم الجامعة:"L'universitè" :

- **المفهوم اللغوي:** مجموعة معاهد علمية تسمى كليات، تدرس فيها الآداب والفنون واللغات.[3]

- **المفهوم الاصطلاحي:** هي مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي تمنح درجات أكاديمية في مختلف المواد كما توفر كل من التعليم الجامعي و الدراسات الجامعية، ولقد اشتقت كلمة الجامعة من اللغة اللاتينية وتعني مجتمع من المتعلمين والمعلمين، كما أنها مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية الإدارية والتقنية.[4]

- **المفهوم الإجرائي:** هي مؤسسة التعليم العالي، تستقطب الطلبة الناجحين في شهادة التعليم الثانوي، حيث توفر لهم تخصصات علمية جديدة ومتنوعة وقد خصصنا في دراستنا جامعة جيجل تاسوست، المسماة "جامعة محمد الصديق بن يحي ".

ثالثا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:"les rèseuxsociaux":

- **المفهوم اللغوي للتواصل:** يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها. وهو انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد .[5]

---

[1] أحمد حسين الصغير، **التعليم الجامعي في الوطن العربي**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005 ، ص21.

[2] محمد حسن غانم، **الشباب المعاصر وأزمته دراسة نفسية ميدانية**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2008، ص208.

[3] إبراهيم السيد البهنساوي، **المعجم الوجين**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص116.

[4] فضيل دليو وآخرون، **المشاركة الديموقراطية في تسيير الجامعة**، مخبر علم الاجتماع والاتصال، الجزائر، 2006، ص79.

[5] محمود حسن إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر،2003، ص30.

– **الاجتماعي:** إن كل شخص هو اجتماعي بقدر ما يكون ضعيف العقل، وعموما أكثر ابتذالا. جوامع الكلم على الحكمة في الحياة .[1]

–**المفهوم الاصطلاحي:** هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الأنترنت والتي ظهرت مع مايعرف بالجيل الثاني للويب (web 2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم.[2]

– ويعرف"**زاهر راضي**" مواقع التواصل الاجتماعي بأنه منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسه. [3]

مواقع التواصل الاجتماعي "social uediwebs" هي مواقع الأنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحتها بسهولة .[4]

– **المفهوم الإجرائي:** هي مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت تساهم في تفاعل وتواصل مجموعة من الأفراد مع بعضهم البعض ويكون ذلك عن طريق الكاميرا والمحادثات.

رابعا: مفهوم التيك توك :" TIK Tok ":

– **المفهوم الاصطلاحي:** هو عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده، حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركة لحظات حياته بكل سهولة .[5]

– **المفهوم الإجرائي:** هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت، يتيح للمستخدمين نشر الفيديوهات القصيرة ومشاركتها مثل مقاطع الرقص والكوميديا والتعليم وغيرها، تتراوح مدتها في الغالب من 15 ثانية إلى 3 دقائق .

خامسا: مفهوم العادات :" Des habitudes ":

– **المفهوم اللغوي:** هي الحالة التي يعود إليها الإنسان مرارا.(ج) عوائد، وعادات.[6]

---

[1] سمير شيخاني، **معجم الكلمات الجامعة**، أقوال مأثورة وحكم، ط 1، دار الجيل للنشر والتوزيع، 2002، ص8.

[2] جواد علي مسلماني، **الإعلام والمجتمع**،' ط 1، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص128.

[3] خليدة تومي، **مناهج البحث في الإعلام الجديد**، ط 1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، '2016، ص206.

[4] خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة الشيكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص24.

[5] أسماء لعمورة، نحال سناء، **تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري – التيك توك نموذجا**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، العدد02، 2022، ص245.

[6] عيسى مومني، **المنار قاموس لغوي عربي –عربي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص393.

– **المفهوم الاصطلاحي:** يشير مصطلح العادة إلى أي نمط متكرر للفعل يصدر عن فرد بالذات، ويكون مكتسبا وملاحظا من جانب الآخرين وعلى الرغم من اختلاف الميكانيزمات إلا أن المماثلة وثيقة جدا بين العادة الفردية والعادات الجمعية فالعادات الفردية تتعلق بالأشخاص والعادات الجمعية تتصل بالمجمعات، أو أي تجمعات أخرى.[1]

وتعرف أيضا: أنها طريقة غير مباشرة تتحقق بتعديل الظروف وبالاختيار، وبالتصحيح الذكي للموضوعات التي تشغل بالنا، والتي تؤثر في تحقيق واكتمال رغباتنا. [2]

– **المفهوم الإجرائي:** العادات هي الاستعمال المتكرر والمكثف من طرف الأفراد أو بصفة عامة الطلبة الجامعيين لموقع التيك توك لتحقيق غاية أو هدف .

– أو هي مجموعة من السلوكيات التي اعتاد الأفراد أو الجماعات على تكرارها في حياتهم اليومية .

سادسا: مفهوم الأنماط:" Mode Motifs ":

– **المفهوم اللغوي:** النمط هو الطريقة، والأسلوب والنوع، والجمع أنماط ونماط.[3]

– وجاء في المعجم العربي الأساسي لاروس النمط جمعه أنماط ونماط، وهي الطريقة وأسلوب الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء جماعة من الناس أمرهم واحد .[4]

– **المفهوم الاصطلاحي:** هو نموذج يتكون من خصائص فرد أو جماعة أو ثقافة تميزه عن آخر نموذج فرد أو جماعة أو ثقافة أخرى، وتستخدم النماذج لتوفير وسيلة لتصنيف الأشخاص أو الثقافات كما أنها تفيد في التحليل في نفس الوقت.[5]

– **المفهوم الإجرائي:** نقصد بالنمط هنا هو تلك التفصيلات التي يستخدمها الطلبة الجامعيين عبر التطبيقات والشبكات الاجتماعية من خلال ما يفضلونه من المشاهدات .

سابعا: مفهوم الاستخدام:"Emploi":

– **المفهوم اللغوي:** استخدم:{استخداما}اتخذ الشخص خادما؛ استعمل الآلة لمصلحته.[6]

---

[1] فاروق مداس، **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني، 2003، ص165.

[2] عزيز إبراهيم مجدى، **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص715.

[3] يوسف شكري فرحات، **معجم الطلاب عربي – عربي**، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2000، ص606 .

[4] إبراهيم مذكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1975، ص381.

[5] محمد عبد الرحمان وعلي الليبرالي، **المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي عربي – إنجليزي** ، ط 1، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013، ص 599 .

[6] أمل عبد العزيز محمود، **الأداء القاموس العربي الشامل عربي– عربي** ، ط 1 ، دار الراتب الجامعية ، بيروت، 1997، ص 34 .

– **المفهوم الاصطلاحي:** وهو عملية استخراج المنفعة من الشيء، والاستفادة من هذه المنفعة. فمن مظاهر – يستخدم، استخداما، غيره: اتخذه خادما– طلب منه أن يخدمه .[1]

تقدم أي مجتمع قدرته على استخلاص أكبر قدر من الفائدة من الشيء أو من الفكرة. ومن مظاهر تخلف أي مجتمع عجزه عن استخدام موارده، أفضل استخدام ممكن.[2]

ويعرفه يافيس فرونسوا لوكو بأنه: نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام .[3]

– **المفهوم الإجرائي:** نقصد به في دراستنا عملية التصفح التي يقوم بها الطلبة الجامعيين عبر مختلف التطبيقات خاصة تطبيق "التيك توك"، والتي تتمثل في عادات وأنماط الاستخدام.

2– الإجراءات المنهجية :

2–1– نوع الدراسة ومنهجها:

اعتمدنا في دراستنا هذه على الدراسة الوصفية التحليلية لأنها تتضمن تفسيرا وتحليلا للبيانات والنتائج المتوصل إليها فلذلك فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو "**المنهج الوصفي**"، ويعد المنهج من المراحل الأساسية من مراحل البحث العلمي وهو وسيلة هامة، ويتم اختياره على أساس طبيعة المشكلة المدروسة والبيانات والمعلومات المراد جمعها.

ويعرف المنهج **لغة:** يأتي المنهج في اللغة بمعنى الطريق أو المسلك وقد ورد في القرآن بصفة أخرى هي المنهاج قال تعالى :«لكل جعلنا منكم شرعة ومنهجا ».[4]

ويعرف **اصطلاحا:** يعرفه "عبد الرحمان بدوي "بقوله: هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[5]

---

[1] علي بن هادية وآخرون، **القاموس الجديد للطلاب**، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1991، ص 40 .

[2] عثمان بن عام، **مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي**، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2002، ص 288 .

[3] ياسر نعيم عبد الله، **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص63.

[4] عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية**، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2016، ص12 .

[5] ميلود سفري، الطاهر سعود، **المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع**، مخبر علم الاجتماع والاتصال، الجزائر، 2007، ص 52 .

ويعرف أيضا على أنه: مصطلح يطلق على الأسلوب الذي يجرى اعتماده في تناول المباحث النظرية وإجراء البحوث العلمية، وتقوم الطريقة على مبادئ خاصة ومنطلقات أساسية لها علاقة بمنهج البحث وانتظام التفكير حسب قواعد علمية ومنطقية معينة.[1]

ويعرف أيضا بأنه: مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة.[2]

وبما أن دراستنا تحليلية وصفية فإنها تحتاج إلى أسلوب مناسب وهو المنهج "**الوصفي التحليلي** "الذي يعرف على أنه أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو سكان معنيين.[3]

ويعرف أيضا: أنه استقصاء ينصب على الظاهرة...، كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها ولتحديد العلاقة بين عناصرها، فالمنهج الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع

البحث، ولكن يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم الأدلة، من أجل الوصول إلى كلمات ذات معنى، تزيد من رصيد معارفنا من الظاهرة .[4]

ويعرف أيضا: بأنه منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث أو الدراسة، على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق أجزاءه وتفاصيله والتعريف عنها كيفيا أو كميا تعبيرا كيفيا وذلك بوصف حال الظاهرة محل الدراسة ، وتعبيرا كميا وذلك عن طريق الأعداد والتقديرات والدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة وعلاقتها بوضع الظواهر.[5]

وقد اعتمدنا في دراستنا على "**المنهج الوصفي** "لأنه يعتبر من أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية الميدانية ويناسب مع طبيعة موضوعنا، كما أنه يوفر لنا معلومات عن الواقع الفعلي لعادات وأنماط استخدام "التيك توك "لدى الطالبات الجامعيات، ومنه محاولة فحص العلاقة بين "**المتغير المستقل** "التيك توك و"**المتغير التابع** "طالبات جامعة جيجل .

---

[1] نايف القيسى، **المعجم التربوي وعلم النفس**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، الأردن – عمان، 2010، ص 368 .

[2] السيد أحمد مصطفى عمر، **البحث العلمي إجراءاته ومناهجه**، ط 1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002، ص166.

[3] بلقاسم سلاطنية، حسن الجيلاني، **مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية** ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص 141 .

[4] جمال معتوق، **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث العلمي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013، ص 100 .

[5] أحمد عياد، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 61 .

- خطوات المنهج الوصفي :

يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على خطوات الطريقة العلمية نفسها التي تبدأ بتحديد المشكلة، ثم وضع الفروض واختبار صحة الفروض وحتى الوصول إلى النتائج والتعميمات، ولكن طبيعة الدراسة الوصفية تتطلب مزيدا من الخطوات المفصلة ويمكن عرضها فيما يلي:

- الشعور بالمشكلة وجمع المعلومات وبيانات تساعد على تحليلها.
- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.
- وضع فرض أو مجموعة من الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه بموجبها الباحث للوصول إلى الحل المطلوب .
- وضع المسلمات والافتراضات التي سيبني عليها الباحث دراسته .
- اختيار العينة التي سيجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم العينة وأسلوب اختيارها.
- يختار الباحث أدوات البحث التي يستخدمها في الوصول على المعلومات كالاستبيان أو المقابلة أو الاختبار أو الملاحظة، وذلك وفق طبيعة مشكلة البحث وفروضه ثم يقوم بتقنين هذه الأدوات وحساب صدقها وثباتها.[1]
- تطبيق أدوات جمع البيانات في الميدان، وتكون بطرائق وتقنيات مختلفة.
- وصف النتائج التي توصل إليها الباحث بتحليلها بأسلوب إحصائي.
- وضع تعميم أو نظرية للبحث.[2]

يتم تطبيق "المنهج الوصفي "في هذا البحث من خلال تحديد مشكلة بحثنا التي تتمحور حول "عادات وأنماط استخدام التيك توك للطلبة الجامعيين"، ثم قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة من خلال التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي وعادات وأنماط استخدام التيك توك، وأيضا قمنا بتحديد عينة البحث التي تناسب دراستنا، كما تم تحديد الأداة التي سيتم استخدامها وهي "**الاستبيان** " وعن طريقه قمنا بتسجيل وتحليل واستخلاص النتائج وتقييمها وتدوينها.

[1] عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط 6، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2011،ص144.

[2] موسى بن إبراهيم حريزي، صبرينة غربي ، **دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد13، الجزائر، 2013، ص27.

2-2-أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات وتقنيتها وسائل تسمح بجمع المعلومات من الواقع، حيث تشكل وسائل إنتاج المعرفة فمن خلال هذه الأدوات تحقق أهداف أي بحث علمي كما أن طبيعة الموضوع وخصوصية البيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث اختيار الأداة المناسبة لموضوعه.[1] وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستبيان كأداة رئيسية تسمح بجمع المعلومات بشكل معمق ، إضافة إلى ملائمة ظروف العينة المختارة التي تتكون من الطالبات الجامعيين القادرين على فهم الأسئلة والإجابة عليها بشكل جيد.

- **مفهوم الأداة:** هي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام وإنجاز البحث حول موضوع محدد أو مشكلة معينة، والأداة المناسبة في بحثنا هذا "أداة الاستبيان ".[2]

- **مفهوم الاستبيان:** هو أحد أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية خاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره قبل البوح بها.[3]

- **ويعرف أيضا أنه:** عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات، أو آراء المبحوثين حول ظاهرة، أو موقف معين. [4]

كما يعرف بأنه: الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعيتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث.[5]

أ- وصف الاستبيان :

بنينا هذا الاستبيان على تفكيك مفاهيم الدراسة وكيفية قياسها على أساس مجموعة محاور، ومدى مناسبتها لأهداف وتساؤلات الدراسة .

---

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص107.

[2] حجيلة رحالي، **الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية مصلحة الاقتناء، جامعة جيجل، 2010، ص71 .

[3] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، قسم الإعلام والاتصال، ط 4، الجزائر، ص 220 .

[4] محمد جلال الغندور، **البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 239 .

[5] محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقفي، الأردن – عمان، 2010، ص 20 .

المحور الأول: كان عبارة عن البيانات الشخصية، تضمن 4 أسئلة(السن، الكلية، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية).

المحور الثاني: تمثل في عادات استخدام الطالبات للتيك توك، واشتمل هذا المحور على 5 أسئلة.

المحور الثالث: تمثل في أنماط استخدام الطالبات للتيك توك، واشتمل على 5 أسئلة.

المحور الرابع: خصص لمواقف طالبات جامعة جيجل من التيك توك، واندرجت تحته 5 أسئلة.

2-3- مجالات الدراسة :

إن أي بحث يرسم هدفا محددا من أجل تحقيقه ضمن حدود معينة تكون في متناول إمكانيات الباحث النظرية والمنهجية والمادية وهذه الدراسة لا تخرج عن هذا التقليد وبالتالي سنحاول رسم حدود لهذه الدراسة على النحو التالي:

أ- **المجال المكاني** : أجريت الدراسة الميدانية بجامعة جيجل بقطبيها (قطب جيجل وقطب تاسوست)، حيث تمت دراستنا تزامنا مع الموسم الجامعي 2023-2024 بالكليات السبع (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الطبيعة والحياة، كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي)، وذلك لسهولة الاتصال بهم وقرب الجامعة إلينا من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة .

ب- المجال الزمني: انقسمت الدراسة إلى 3 أقسام قسم منهجي، وقسم نظري، وقسم ميداني.

وقد كانت الدراسة المنهجية من 1 إلى غاية 29 فيفري وتم فيها جمع المعلومات حول موضوع الدراسة ثم صياغة الإشكالية والجانب المنهجي للمعلومات حول موضوع الدراسة، ثم صياغة الإشكالية والجانب المنهجي ومناقشته مع المشرف، ثم تطرقنا بعد ذلك للجانب النظري من 1 مارس إلى 31 مارس حيث تم ضبطه وتصحيحه مع المشرف وتم تحريره، ثم تطرقنا إلى الجانب الأخير وهو الجانب الميداني من 1 أفريل إلى غاية 30 أفريل، ثم إجراء الدراسة الميدانية تم من خلالها تصميم استمارة الاستبيان، حيث تم الأسبوع الأول تصميم استمارة الاستبيان ثم في الأسبوع الثاني تم توزيعها على عينة الدراسة، أما الأسبوع الثالث قمنا بتفريغ البيانات وفي الأسبوع الأخير تم فيه استخلاص النتائج .

ج- المجال البشري: فيما يخص المجال البشري الذي أجرينا فيه دراستنا حول موضوع أنماط وعادات استخدام طالبات جامعة جيجل لتطبيق التيك توك "يتمثل في الطالبات المسجلات في جامعة جيجل بقطبيها في السنة الجامعية 2023-2024.

- مجتمع الدراسة :

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختبار مجتمع البحث أو العينة التي سيجرى عليها الدراسة وتحديدها.[1]

المقصود بمجتمع الدراسة هو جميع المفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع مكون من سكان مدينة، أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما، أو مجموع العمال في شركة ما، أو سلعة معينة ينتجها معمل معين.[2]

ويعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة كاملة من الأفراد أو الأشياء أو الدرجات التي يرغب الباحث في دراستها.[3]

ومجتمع الدراسة في بحثنا هو طالبات جامعة جيجل بكلياتها السبع وقد تم اختيار 10 طالبات من كل كلية بالطريقة الغير عشوائية .

وتعرف العينة الغير عشوائية : بأنها العينات التي يتم اختيار مفرداتها بطريقة متعمدة ومقصودة، وليس بطريقة عشوائية، أي أن الباحث يحدد مفردات العينة بشكل مسبق وحسب ما يريد .[4]

العينة : هي جزء من مجتمع البحث يختاره الباحث ليجرى عليه دراسته أو هي جزء من المجتمع ومجموعة جزئية من المفردات الداخلية في تركيب المجتمع يجرى عليها البحث .[5]

وتعرف أيضا: بأنها نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث.[6]

وتعرف أيضا: هي عدد من الظواهر التي لها خواص مشتركة تكون جزء من المجتمع يجب أن تكون في هذه الحالة العينة ممثلة المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا.[7]

---

[1] محمد شفيق، **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ص112.

[2] محمد عبد العالي النعيمي وآخرون، **طرق ومناهج البحث العلمي**، ط1، الوراق للنشر، الأردن، 2009، ص 79 .

[3] موسى النبهان، **أساسيات الإحصاء**، ط 2، مكتبة الفلاح للنشر، الإمارات العربية المتحدة، 2005 ، ص 24 .

[4] أحمد إسماعيل المعاني وآخرون، **أساليب البحث العلمي والإحصاء كيف تكتب بحثا علميا؟** ، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص96

[5] عبد العزيز عبد الله، الدخيل، **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية**، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006، ص184.

[6] عامر إبراهيم قندلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية**، ط 1، دار المسيرة، عمان–الأردن، 2008 ، ص176.

[7] محمد أزهر سعد سماك ، **طرق البحث العلمي**، دار البازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2011،ص139.

وقد اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على "العينة الحصصية" لملائمتها لموضوع الدراسة وقدرتها على جمع البيانات المراد الوصول إليها حول عادات وأنماط استخدام طالبات جامعة جيجل للتيك توك، وتعرف العينة الحصصية بأنها: العينة التي تستخدم في الدراسات الاستطلاعية، وفي قياسات الرأي العام السريعة حيث يلجأ الباحث الذي يريد معرفة موقف، أو رأي شرائح مختلفة من المجتمع .[1]

وتم تحديد مجموعة من الشروط التي يجب توفرها في مفردات هذه العينة وتتمثل في:

- أن تشتمل العينة على التخصصات المختلفة.
- أن تشتمل العينة على متغير المستوى الجامعي (ليسانس، ماستر، دكتوراه).
- أن تكون العينة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي " التيك توك ".

2- 4- الأساليب الإحصائية :

وقد اعتمدنا في دراستنا على الأساليب الإحصائية التالية :

أولا: مفهوم التوزيع التكراري:

ويعرف التوزيع التكراري بأنه مجموعة من البيانات الكمية المنظمة والمرتبة تصاعديا أو تنازليا والتي يقابلها تكرارات معينة، كما أنه يمكن تمثيل هذا التوزيع التكراري بعدة أشكال بيانية.[2]

- **أنواع الجداول التكرارية:** يمكن تصنيف الجداول إلى نوعين هما :

- **الجداول البسيطة:** هي الجداول التي تصنف فيها البيانات بموجب متغير واحد كالعمر، أو المستوى التعليمي، أو الدخل أو أي متغير آخر .

- **الجداول المركبة:** هي الجداول التي تصنف فيها البيانات بموجب ثلاثة متغيرات أو أكثر.[3]

ثانيا : النسبة المئوية :

تستخدم النسبة المئوية لمتغيرات سؤال معين في عينة واحدة للمقارنة بين هذه المتغيرات بحيث تصبح عملية المقارنة يسيرة بدلا من تحليل المعطيات معتمدا على التوزيعات التكرارية فقط، وخاصة إذا كان الحجم كبيرا.[4]

---

[1] طاهر حسو الزيباري، **أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع**، ط1، مجد للمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 2011، ص125.

[2] موسى النبهان، **أساسيات الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية** ، ط 2، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، ص 46 .

[3] فضيل دليو، **تقنيات تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية والإعلامية**، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، 2010، ص93-94 .

[4] غريب سيد أحمد، **الإحصاء في البحوث الإعلامية والاجتماعية** ، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 80 .

ثالثا: المتوسط الحسابي :

هو أكثر المتوسطات استخداما لأنه يتميز بصفة التمثيل أو النموذجية بمعنى أنه يعادل الزيادة في بعض المفردات الأخرى وتلاقي أثر الصدق في بعض الحالات دون أخرى، فهو يمكن الباحث من التخلص من المتغيرات العرضية وبذلك يحصل الباحث على قيمة متوسطة تمثل المجموعة الأصلية.[1]

رابعا: مربع كاي:

إنه آلية إحصائية تستخدم لمعرفة إن كانت توجد علاقة بين المتغير المستقل (السبب، والمعتمد، النتيجة) ولكن لا يوضح إن كانت تلك العلاقة مؤثرة بشكل عميق أم لا. وهذا يعني أنه يمتلك القدرة على البرهنة على الفرضيات المعتمدة في البحث أو رفضها.

وفي الواقع تعتمد هذه الآلية المقاييس الإسمية، أو التدريجية التي تهدف إلى استخراج الحالات المتوقعة من الحالات الواقعية والمستخرجة من ميدان البحث.[2]

3- الدراسات السابقة:

يتقدم العلم ويتطور بجهود الباحثين والعلماء المتسلسلة في شتى الميادين، لتأتي الدراسات فتنمي الأفكار وتنير العقول، فالبحوث تنجح وتكتمل بالبحوث السابقة لها، ليبدأ كل باحث من حيث انتهى الآخرون سواء لتبني البحوث على قاعدة صحيحة وقوية، أو لتفادي أخطاء وهفوات الباحثين الذين سبقوا وفي العموم فهي تفيده في وضع الأهداف، وتوضيح المفاهيم يستطيع الباحث من اختيار الحقائق المتعلقة بموضوع بحثه، كل هذا سيؤذي حتما بهذه الجهود إلى نتائج حديثة وأصلية تنفع العلم والتخصص.

وسنتناول فيما يلي مجموعة من الدراسات التي تناولت بعض جوانب الموضوع، ومن بين أهم الدراسات نذكر:

3-1- الدراسات الأجنبية :

تناولت **رودى الرحمان** [3] في دراستها تأثير وسائل التواصل الاجتماعي التيك توك في إتقان التحدث أمام الجمهور لدى طلاب قسم علوم الاتصال"، بجامعة "هانج تواه بيكانيار"، سنة 2022.

وتمحورت مشكلة هذه الدراسة حول السؤال التالي: كيف تأثر وسائل التواصل الاجتماعي في إتقان التحدث أمام الجمهور، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تطبيق tiktok إلى إتقان التحدث أمام

---

[1] كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي**، ط 4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 171 .

[2] خليل عمر معن، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، 2004 ، ص 115 .

[3] رودى الرحمان، **تأثير وسائل التواصل الاجتماعي التيك توك في إتقان التحدث أمام الجمهور لدى طلاب قسم علوم الاتصال**، جامعة هانج تواه بيكانيارو، 2022.

الجمهور لدى 11 طالب من قسم علوم الاتصال في جامعة هانغ توه في بيكانيارو، حيث تم استخدام اختبار "wilcoxon" لتحليل البيانات ،وكذلك استخدام ورقة ملاحظة تشير إلى مؤشرات التحدث أمام الجمهور مثل: النطق، حجم الصوت، الطلاقة...الخ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثير تطبيق التيك توك على إتقان التحدث أمام الجمهور لدى الطلاب.

وتدعم هذه النتائج الزيادة التي حدثت في نتائج اختبار ما قبل الاختيار واختبار ما بعد الاختبار، حيث ارتفعت من 91,46 في الفئة إلى مقبول إلى 76,63 في فئة جيد، حيث يؤكد هذا البحث على إمكانية تطبيق tiktok كأداة تعليمية لتحسين مهارات التحدث أمام الجمهور لدى الطلاب .

3-2- الدراسات العربية :

اعتمدت **هديل خالد يونس موسى**[1] في دراستها لمدى تأثير تطبيق التيك توك على المراهقين الفلسطينيين على المنهج الكمي، وأجريت دراستها على عينة من طلاب وطالبات الصف التاسع الأساسي من مدرسة ذكور العرب الأساسية، ومدرسة بنات العروب الأساسية قوامها 225 طالب وطالبة بحسب إدارة المدرسة، وقامت بجمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان، وهدفت الباحثة من خلال دراستها إلى التعرف على مدى تأثير تطبيق التيك توك على المراهقين الفلسطينيين .

وأهم ما توصلت إليه الباحثة هو أن تطبيق التيك توك بعد مشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة المنشورة على التطبيق أثر بشكل كبير على الطلبة، وهذا ما أكدته ملاحظات الباحثة حيث أن الطلبة وبعد مشاهدتهم للمقاطع الأكثر من يوم بدأوا بتقليد الصور الرمزية وتداولهم ما بين بعضهم البعض والنشر على صفحاتهم الشخصية لهذه المقاطع.

[1] هديل خالد يونس موسى، **مدى تأثير تطبيق التيك توك على المراهقين الفلسطينيين(طلبة مدارس مخيم العروب نموذجا)**، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 2021.

حاولت الدكتورة **أسماء مسعد عبد المجيد**[1] في دراستها التعرف على أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك في تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية، واعتمدت في ذلك على المنهج المسحي، وتمثل مجتمع دراستها على مستخدمي التيك توك بلغ 415 مفردة، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات من مفردات العينة الذين تم تحديدهم، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية، وهدفت الباحثة من خلال هذا الطرح إلى التعرف على الصورة الذهنية المتشكلة عن الفتاة المصرية لدى المراهقين الناتجة من متابعتهم حسابات الفتيات على تطبيق التيك توك، وأهم ما توصلت إليه الباحثة أن استجابة المبحوثين للتعبير عن دوافعهم لاستخدام التيك توك تؤكد أنه من التطبيقات المسلية والممتعة والجذابة ويليها الدوافع الاجتماعية الخاصة بمشاركة الآخر في اهتماماته .

تناولت دراسة **خديجة خير الله** [2]موضوع تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة الجامعيين الذي استخدمت فيه المنهج الوصفي على مجتمع بحث يتمثل في الطلبة الجامعيين في الأردن، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، هدفت البحثة خديجة خير الله محاولة الكشف عن تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي ضرورة توعية الشباب وخاصة البنات لسلبيات استخدام تطبيق التيك توك، وأثره على القيم الاجتماعية، وضع خطة إرشادية للتقليل من الآثار السلبية الناتجة عن آثار استخدام التيك توك على القيم الاجتماعية لدى الأجيال القادمة

[1] أسماء مسعد عبد المجيد، **أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك في تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية**، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد35، جامعة 6أكتوبر، 2021.

[2] خديجة خير الله عبد الرحمان العظامات، **تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة**، مجلة كلية التربية، العدد46، جامعة عين شمس، 2022.

حاولت الباحثة **سعيدة حيمر**[1] في دراستها التأثيرات القيمية والدينية لتطبيق التيك توك على المراهقات في الجزائر، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة أداة الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات من مفردات العينة الذين تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، هدفت دراستها إلى الكشف عن الآثار الأخلاقية الذهنية لاستخدام المراهقات لتطبيق التيك توك، وتوصلت إلى نتائج أهمها أن تطبيق التيك توك له مزايا كثيرة واستخدامات متنوعة كما أن الانفتاح الثقافي له انعكاسات كثيرة خاصة من أهداف العولمة الثقافية، يطغى على تطبيق التيك توك الطابع الترفيهي من خلال عرض فيديوهات قصيرة تسلوية، وكذلك غياب الرقابة الأمنية والأبوية ساهم في كثرة المحتويات اللاأخلاقية التي تساهم في البعد عن الدين وقلة الوازع الديني.

سعى **محمد زكرياء خراب** [2]في دراسته لموضوع ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك، وهدف من خلاله التعرف على مفهوم ثقافة الاستهلاك وخصائصها وطبيعة استهلاك السلع الاتصالية بالإضافة إلى التعرف على مفهوم التيك توك وأهم خصائصه مع النشأة والإشارة إلى الإحصائيات التي تبرهن وتثبت عن فرض نفسه إلى السوق الجماهيري وكذلك الوقوف على رؤية نقدية لمحتوى ثقافة الشباب الجزائري لخدمات التيك توك وضحت جملة من الانعكاسات النفسية والاجتماعية نتيجة الاستخدام، وتوصل إلى نتائج أن تطبيق التيك توك وضع خصيصا لخدمة مصالح مبتكرية وتحقيق أكبر عدد من العائدات الربحية التي لا تكون إلا بتعزيز نزعة استهلاك الخدمات الترفيهية لهذا التطبيق، وأن استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك بات يشكل خطرا يهدد القيم والمبادئ الرشيدة الموجهة للمستهلك نحو ثقافة استهلاكية أكثر عقلانية.

---

[1] سعيدة حيمر ، **التأثيرات القيمية والذهنية لتطبيق تيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر – دراسة تحليلية**، مجلة آفاق للعلوم، العدد04، 2022.

[2] محمد زكرياء خراب، **ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك: رؤية نقدية**، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، العدد02، الجزائر، 2019.

أشرف **الباحثان فراس فزاع وسميحة يونس** [1]على دراسة الصورة القيمية للمرأة الجزائرية من خلال موقع التيك توك، معتمدان في ذلك على المنهج الوصفي، وأداة تحليل المضمون، واختيار العينة العشوائية، حيث هدفا الباحثان إلى التعرف على الأساليب الفنية واللغوية التي تستخدمها المرأة الجزائرية في نشر الفيديوهات، والتعرف على المضامين التي تقدمها المرأة الجزائرية على موقع التيك توك، واستخلصا بنتائج أهمها أن ظهور المرأة في الفيديوهات عبر التيك توك كان في مشاهد رقص وأغاني، المضامين التي تقدمها المرأة على موقع التيك توك كانت سطحية وغير هادفة، قدمت المرأة الجزائرية صورة منافية تماما للصورة القيمية التي تتنافى مع ضوابط وقواعد المجتمع الجزائري.

3- 3- مناقشة الدراسات السابقة:

على الرغم من الاستفادة التي قدمتها الدراسات السابقة لهذا البحث إلا أن لكل دراسة خصوصياتها تميزها عن غيرها ، فهذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في بعض النقاط وتختلف عنها في أخرى ، ويمكن الإشارة إلى أهم نقاط الاتفاق والاختلاف فيما يأتي :

من حيث الأهداف:

هدفت دراسة أسماء مسعد عبد المجيد التعرف على أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك في تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية، وهدفت دراسة خديجة خير الله التعرف على تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، كما هدفت دراسة هديل خالد يونس موسى إلى التعرف على تأثير تطبيق التيك توك على المراهقات الفلسطينيين، بينما هدفت دراسة الباحثان فارس فزاع وسميحة يونس إلى التعرف على الصورة القيمية للمرأة الجزائرية من خلال موقع التيك توك، وهدفت دراسة محمد زكرياء خراب إلى التعرف على ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك، وهدفت دراسة رودى الرحمان التعرف على تأثير وسائل التواصل

[1] فارس فزاع، سميحة يونس، **الصورة القيمية للمرأة الجزائرية من خلال موقع التيك توك**، مجلة المجتمع والرياضة، العدد02، الجزائر، 2022.

الاجتماعي التيك توك في إتقان التحدث أمام الجمهور لدى طلاب قسم علوم الاتصال، بينما هدفت دراسة الباحثة سعيدة حيمر إلى التعرف على التأثيرات القيمية والدينية لتطبيق التيك توك على المراهقات في الجزائر.

من حيث المنهج والأدوات المستخدمة:

استخدمت دراسة خديجة خير الله عبد الرحمان العظامات المنهج الوصفي واعتمدت دراسة سعيدة حيمر على المنهج الوصف وأداة الملاحظة والمقابلة، واعتمدت ودراسة فارس فزاع وسميحة يونس المنهج الوصفي التحليلي والأداة المستخدمة هي تحليل المضمون، كما استخدمت أسماء مسعد في دراستها المنهج المسحي واعتمدت على أداة الاستبيان في جمع البيانات، واعتمدت دراسة هديل خالد يونس موسى على المنهج الكمي وكانت الأداة المستخدمة في جمع البيانات هي الاستبيان.

من حيث العينة:

اعتمدت اغلب الدراسات على العينة القصدية، بينما استخدمت خديجة خير الله عبد الرحمان العظامات وفارس فزاع على العينة العشوائية.

من حيث النتائج:

لم تتوافق نتائج الدراسات السابقة مع بعضهم نتيجة لاختلاف المنهج المستخدم في الدراسات، كما ايضا هناك اختلاف بين المتغيرات التابعة وهذا ما أدى الى الاختلاف في نتائج الدراسات .

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

انطلاقا من أهمية الدراسات السابقة ومن باب الأمانة العلمية لابد من الإشارة إلى جوانب الاستفادة منها، حيث كان لها أثر كبير في وضع ملامح هذه الدراسة وتوجيه مسارها لذلك يمكن تحديد جوانب الاستفادة منها في ما يلي:

– ساعدتنا في كيفية صياغة الإشكالية وتساؤلاتها.

– أفادتنا في اختيار المنهج المناسب وأداة جمع البيانات، ساعدتنا في كيفية تصميم محاور الاستمارة، وكذلك من خلال النتائج المتوصل إليها من تلك الدراسات تم تسليط الضوء على بعض الجوانب بشكل أعمق في الدراسة الحالية، ساعدتنا أيضا ضبط وصياغة الجانب النظري .

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا إليه في الإطار المنهجي لهذه الدراسة من أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه وفروض الدراسة وكذلك الدراسات السابقة، كل ذلك ساعدنا على فهم واستيعاب الموضوع استيعابا دقيقا، كما ساعد على معرفة ما يجب اتباعه ودراسته للوصول إلى إجابة واقعية لسؤال إشكاليتنا المطروحة.

الفصل الثانـي:

الاطار النظري للدراسة

تمهيد

1- المداخل النظرية للدراسة

2- التيك توك كتطبيق اجتماعي

3- الطالب الجامعي وتطبيقات الأنترنت

خلاصة الفصل

تمهيد

تكتسب اللغة أهمية بالغة في حياة الإنسان لما لها من كبير الأثر في عملية التواصل مع الآخرين، كما أنها أداة أساسية للحصول على المعلومات واقتناء المعارف المعبرة عن الآراء و الأفكار الذاتية، فاكتساب اللغة عند الفرد أساسا يكون لتنمية البسيط منها وتطويره ومن ثم الارتقاء به. ولأن الكثير من أشكال التفكير الإنساني قائمة على اللغة يكون التعلم لأسماء الأشياء وكيفية التعبير عنها ومحاولة إحداث علاقات بين المفاهيم المختلفة باستخدام الكلمات التي تدعم اللغة حيث تجعلها عامل تأثير بارز القيمة في كيفية اكتساب المعلومات وتركيبها ثم عرضها.

1- المداخل النظرية للدراسة:

1-1-المدخل الوظيفي:

مفهوم المدخل الوظيفي: هو مدخل علاجي حديث في الخدمة الاجتماعية، يستمد أسسه النظرية من إسهامات عديد العلماء والمفكرين .

عرفه فينيسكي: بأنه سلسلة من المهارات اللغوية المتصلة التي يتعلمها التلميذ بقصد استخدامها وتوظيفها داخل المدرسة وخارجها ، وعرفه "باتريشا " بأنه امتلاك الفرد لمهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث بالمستوى الذي يمكنه من التفاعل مع مجتمعه من خلالها .[1]

- ويعرف ايضا: بأنه أحد مداخل تعلم وتعليم اللغة ظهر في السبعينات بديلا عن المدخل التركيبي في العالم العربي . ويهتم باللغة بوصفها أداة للتعامل الاجتماعي أكثر من كونها نظاما مستقلا، ويعد المتعلم كائنا اجتماعيا يبحث في الطريقة التي يكتسب بها اللغة ويستخدمها في الاتصال بالآخرين في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.[2]

أو هو المدخل القائم على تعليم المهارات والمعارف والسلوكيات للمتعلمين، بغرض استخدامها داخل المدرسة وخارجها .[3]

1-1- المضامين النظرية للمدخل الوظيفي: functionalapproach

إن هذا المدخل الذي يسمى أحيانا بالعلاج الوظيفي functionapproach تتداخل مفاهيمه وافتراضاته مع مداخل نظرية وتطبيقية أخرى ، خاصة مدخل سيكولوجية الإرادة ومدخل العلاج التدعيمي وهو مدخل حديث صاغه العالم الألماني " أوتورانك " في كتابه الموسوم بعلم النفس الإرادة، الذي نشره عام 1930 وكشف فيه النقاب عن منهج جديد في العلاج النفسي سماه العلاج بالإرادة willtherapy هذا المدخل الجديد استهوى مدارس الخدمة الاجتماعية بولاية بنسلفانيا، مما دعا رانك نفسه لإلقاء

---

[1] عائشة عبيرة وآخرون، **أهمية المدخل الوظيفي في تنمية المرحلة الابتدائية**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 04، الأغواط، 2022، ص 261 .

[2] فراس السليتي وفؤاد مقدادي، **أثر برمجيات تعليم قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع في الأردن**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد9، الأردن، 2012، ص1985.

[3] عبد الله بن محمد بن عياض آل تميم، **فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي، العدد الأول، 2020، ص48.

محاضرات لطلابها. ولم تلبث أن ظهرت مدرسة جديدة في الخدمة الاجتماعية وخدمة الفرد تحديدا، أطلق عليها المدرسة الوظيفية functionalschool، تركزت أولا في جامعة بنسلفانيا ثم توسعت لتشمل جامعات أخرى. وأهم ما يميز هذه المدرسة أنها دحضت الفكرة التي تصور الفرد كائنا ضعيفا مستكينا، لا يقوى على تجاوز إحباطاته ومواطن الضعف في ذاته، وتجاربه المؤلمة الماضية ؛ وتتطلب وضعيته تخليصه منها. ودفعت إلى الأمام بفكرة أن الفرد يملك من قوة إرادته ما يمكنه من مواجهة عقده النفسية وما يترتب عليها من آثار؛ بعيدا عن مشاعر التعاطف والتدابير العلاجية المحدودة للمدرسة التحليلية؛ والاعتماد في حل مشكلات الأفراد وتلبية حاجياتهم على الإمكانيات الذاتية عن طريق استنفار طاقاتهم وإثارة مواطن القوة التي يتوفرون عليها وذلك انطلاقا من حقيقة أن الإنسان حاجياتهم على الإمكانيات الذاتية عن طريق استنفار طاقاتهم وإثارة كائن بيولوجي ونفسي واجتماعي، ويستند في تطبيق هذا المدخل على عملية المساعدة heipingprocess، التي تختلف عن ثلاثية خدمة الفرد المعهودة (الدراسة، التشخيص، العلاج)، ويقوم على ما تسميه خبيرة خدمة الفرد " فرجينيا روبنسون " بالتجربة النفسية exprience in from، التي يخرج منها العميل متحفزا للعمل.[1]

وهي التجربة التي تستخدم مع العملاء الذين يعانون من ضعف في وظائف الذات، بتقويتها لتكون قادرة على مواجهة مشكلات وضغوطات الحياة. وعملية المساعدة في منظور هذا المدخل لا تهتم بتشخيص مشكلة العميل؛ بقدر اهتمامها بتجربة نفسية العميل ومساعدته في تحرير إرادته؛ أي أنه إذا كان الاتجاه التحليلي يحلل جوانب الموقف الإشكالي للكشف عن العلة، فإن هذا الاتجاه يحرر العميل دون الحاجة لمعرفة السبب والعلة. وبالتالي فإنه مدخل علاجي يعني بالعميل أكثر من عنايته بالمشكلة، ويعتقد بقدرته ولا يسلم بضعفه، يعن بحاضره وليس بماضيه، يهتم بالألم أكثر من اهتمامه باللذة، يحدد مساعدته بشروط المؤسسة لا بظروف العميل، لهذا يلجأ الإخصائيون إلى استخدامهم لهذا المدخل إلى طرح التساؤلات التالية:

كيف يرى العميل مشكلة، وكيف يتعامل معها؟

كيف يرتبط العميل بالأخصائي الاجتماعي؟

كيف يمكن للعميل أن يستخدم وظيفة المؤسسة وخدماتها؟

[1] جاهمي عبد العزيز، **الأسس النظرية للمدخل الوظيفي وتطبيقاته في خدمة الفرد**، مجلة دراسات وأبحاث، العدد01،قالمة، 2023، ص587-ص588.

كيف يمكن تعديل أفكاره؟

وتجمع المؤلفات في هذا السياق على أن لهذا المدخل خصائص تميزه عن غيره من المداخل أهمها:

– أنه إحدى مداخل الخدمة الاجتماعية وخاصة خدمة الفرد، يمارس مع العملاء أكثر سلبية وخضوعا بإثارة مناطق القوة لديهم.[1]

– يفترض أن الإنسان كائنا قويا قادرا بيولوجيا وعقليا، ويملك طاقة تسمى الإرادة تساعده في الحياة. ويرفض سمة الضعف التي تبناها وأنصاره في المدرسة التحليلية التقليدية خاصة؛ وأن مشكلات الإنسان تكمن أساسا في خمول إرادته التي تستدعي تنبيهها وإيقاظها.

– أن قوة العميل وإرادته كامنة؛ وأن إثارتها تعتمد على التحدي والمواجهة وليس التعاطف.

– يعتمد هذا المدخل على أحداث الحاضر، وليس مآسي الماضي إلا إذا جاء مرتبطا تلقائيا بالحاضر.

– يتطلب هذا المدخل أخصائي اجتماعي على درجة عالية من المهارة في فن التوجيه والإرشاد .

– إنه على خلاف المدخل الذي يؤمن بثلاثية الفرد: (الدراسة، التشخيص، العلاج).

وعلى غرار الخصائص السابقة قدمت " جيسي تافت "و "فرجينيا روبنسون " إطارا عمليا لهذا المدخل أسماه عملية المساعدة ويقوم على المحاور التالية:– أن خدمة الفرد الوظيفية ليست محاولة لحل مشكلة معينة تواجه العميل، و إنما هي عملية مساعدة لإثارة العميل ليقوم بحل مشكلة بنفسه .

– أن هذه المساعدة مرهونة تماما بما تملكه المؤسسة ذات إمكانيات تثير إرادة العميل وتتحدى رغبته.

– إنها عملية تقوم على محور أساس وهو العلاقة التوحيدية ثم المواجهة والاستفزاز والاستنفار.

– أن هذه المساعدة لا تعني دراسة المشكلة ثم تشخيصها فعلاجها، ولكنها عملية مساعدة تستثمر وقائع المشكلة فقط لتحرير إرادة العميل، لأنه بتحرير إرادته يصبح قادرا على مواجهة مشكلاته بنجاح.[2]

[1] جاهمي عبد العزيز، **المرجع السابق**، ص588.

[2] **المرجع نفسه**، ص589.

1-3- تطبيقات المدخل الوظيفي في خدمة الفرد :

بالرغم من أن الفضل في وضع التصورات الأولية لهذا المدخل يعود إلى رانك إلا أن " جيس تافت " و"جورج فيبر" و "فرجينيا" و " تورنر " هم الذين وضعوا حجر الأساس لتطبيقاته في الخدمة الاجتماعية خاصة خدمة الفرد ف(تافت) أستاذة خدمة الفرد بجامعة بنسلفانيا الأمريكية، هي التي أوجدت المفهوم واستخدمته في بعض المؤسسات الاجتماعية كأساس لعملية المساعدة. وتقول في هذا السياق: " يجب علينا كأخصائيين اجتماعيين ألا نتهرب من المسؤولية في إعداد أنفسنا، ليس لفهم المشكلة الاجتماعية ولكن أيضا لاكتساب المهارة المهنية ... وأن نترك للعميل الحرية في أن يتحمل المسؤولية، وأن يجرب إمكانياته، ويستخدم قدراته ووظائف المؤسسة من خلال المهارة في تكوين العلاقة المهنية باعتبارها غاية المساعدة". وترى بأن هذا المدخل هو إطار علاجي مهني يعتمد على تحدي مكامن الضعف في الإنسان، بتحريك إرادته الخاملة لمواجهة مشكلاته بفعالية. أما (تورنر) فيذهب في تعريفه له إلى اعتباره مدخلا لا تشخيصيا يبحث عن مواطن القوة لاستثارتها، وليس الضعف لمعالجته من خلال الإرادة المضادة وقيود المؤسسة. ويلخص (رابابورت) ذلك بقوله: " إنه مدرسة للقوة والتحدي والألم للعملاء المتخاذلين " .

إن هذا الاتجاه يعني بالعميل أكثر من عنايته بالمشكلة، ويعتقد بقدرته ولا يستلم بضعفه ،يعني بحاضره لا بماضيه .يهتم بالألم أكثر من اهتمامه باللذة؛ يحدد مساعدته بشروط المؤسسة لا بظروف العميل، والعلاقة المهنية هي غاية وليست وسيلة فقط. لهذا يكتسي أهمية بالغة في مجال الرعاية الاجتماعية لعديد الفئات الاجتماعية وذلك من منطلق أن أغلبيتهم يأتون بالمؤسسات، يائسين خائري القوى، غير قادرين على التصرف بمفردهم في أي من الموضوعات المرتبطة بحياتهم. [1]

غير أنهم ولمجرد ملاقاتهم بصدر رحب وتفهم وضعيتهم يمكن التفاعل معهم إيجابيا. والذي أساسه تتحرر عزيمتهم وإرادة التحدي لديهم على حساب إرادة الضعف والانكسار. لذلك يلجأ الأخصائيون الاجتماعيون والنفسانيون عند مقابلتهم لهده الفئات إلى كسب ودهم وإحياء وبعث روح الحياة لديهم. وبالتالي ضمان إقبالهم على تطبيق التعليمات وانتهاج السلوك القويم الذي يمكنهم من مواجهة مشكلاتهم بالكيفية والمناسبة. إن عملية المساعدة في منظور هذا المدخل لا تعني بتشخيص المشكلة، ولكن تعني

[1] جاهمي عبد العزيز، **المرجع السابق**، ص589- 590 .

بتجربة نفسية العميل ومساعدته في تحرير إرادته. أي أنه إذا كان الاتجاه التحليلي يحلل جوانب الموقف الإشكالي للكشف عن العلة، فإن الاتجاه الوظيفي يحرر العميل دون حاجة لمعرفة العلة أو السبب .[1]

وحتى يؤذي هذا المدخل دوره في خدمة الفرد بكفاءة وفعالية، يجب أن يراعي في تطبيقه جملة من الشروط، منها خاصة :

دور الممكن : يقوم الأخصائي الاجتماعي في هذا الدور بتقوية دوافع العميل للتعامل بصورة أكثر كفاءة مع المشكلات الناتجة عن تحولات الحياة، كما يقوم ببث الأمل وتجزئة المشكلة وتحديد الأنماط التفاعلية وإكساب العميل مهارات التحكم في المشاعر السلبية.

دور المعلم: يقوم الأخصائي الاجتماعي بتعليم مهارات حل المشكلة وتدريبه على الخطوات اللازمة لذلك وذلك بهدف إحداث نوع من التكيف مع البيئة المحيطة كما يتولى الأخصائي تقديم لاقتراحات والنصائح وتحديد البدائل الممكنة ووضع نماذج للسلوك المرغوب.[2]

دور المدافع: يتولى الأخصائي الاجتماعي الدفاع عن حقوق عملائه والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التأثير على المنظمات الاجتماعية حتى تكون أكثر استجابة لمطالب العملاء، وذلك عندما تكمن المشكلة الأساسية في عدم استجابة البيئة لاحتياجات الأفراد.

دور المنسق: يقوم الأخصائي الاجتماعي في هذا الدور بربط العملاء بالموارد البيئية المتاحة داخل المجتمع، ومساعدتهم على الاستفادة منها في مواجهة المشكلات المختلفة التي تعترض مسيرة حياتهم الخاصة.

دور المنظم: يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى وضع العميل على اتصال مع المنظمات والهيئات الاجتماعية أو محاولة إنشاء شبكات اجتماعية جديدة ويتضمن ذلك بعض الجهود التنظيمية مثل تقدير الحاجات وتدعيم القيادات المجتمعية وتسهيل التعاون المشترك بين الأنساق البيئية.

---

[1] جاهمي عبد العزيز، **المرجع السابق**، ص 591.

[2] منى سيد عبد الحميد، **ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات الأسر حديثة التكوين**، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد08، 2022، ص300.

دور الوسيط: يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة العميل والأنساق الأخرى الداخلة في الموقف الإشكالي على التعامل سويا بطرق تبادلية وعقلانية وبشكل يحقق الفائدة الطرفين ويعتمد الأخصائي في ذلك على مهارات الإقناع والمناقشة والتفاوض .[1]

1-2-المدخل السلوكي:

1-2-1- مفهوم المدخل السلوكي أو النظرية السلوكية:

بدأت هذه النظرية على يد "بافلوف" العالم الروسي وهي نظرية عن المثير والاستجابة. وبمرور الزمان هناك بعض العلماء المشتركين والموافقين لهذه النظرية منهم واطسون،وسكينر، وإدوارد ثورندايك[2]

وهناك علماء اللغة الذي يوافق لهذه النظرية وهو ليونارد بلومفيلدLeonard Bloomfield وهذا ما قال العصيلي كان بلومفيلد متأثر بالنظرية السلوكية في علم النفس وبخاصة عند واطسون. كذلك قال مختار عمر أن بلومفيلد واحد من أكثر اللغويين المسؤول عن تقديم النظرية السلوكية إلى علم اللغة .

لقد استخلص أنصار هذه النظرية قوانين متعددة، ومن أهمها: قوانين الارتباط الشرطي، قوانين التكرار، قوانين انتقال الأثر، قانون الإنطفاء الأثر الشرطي، قانون أثر التعليم أو التدريب.[3]

1-2-2- النظرية السلوكية وتفسيرها لاكتساب اللغة:

ترتكز هذه النظرية على ثلاثية المثير والاستجابة والتعزيز فهي تهدف إلى تحديد العلاقات التي تعزز المثير والاستجابة في اللغة وسلوك التواصل، أي أن لكل استجابة لا بد لها من مثير، ولكي تتكرر الاستجابة لا بد من التعزيز .

فكل الأفعال لا يمكن حدوثها إلا بمثير؛ هذا المثير إما أن يكون داخليا، كما قد يكون خارجيا، فتصبح النتيجة فعلا أدائيا أو حتى قولا، و إذا ما أردنا أن نثبت هذا الفعل أو القول لا بد من تعزيزها بقول أو فعل أيضا، بحسب التعزيز المناسب لها. ونجد " سكينر " يوضح عملية اكتساب اللغة عند الطفل، ونظرته هذه من زاوية النظرية السلوكية التي يعد أحد أقطابها، حيث يرى :

[1] منى سيد عبد الحميد، **المرجع السابق**، ص301.

[2] عبد الحكيم، **النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية وتطبيقها**، مجلة ناتيلي، العدد الأول، إندونيسيا، 2017، ص03.

[3] عبد الحكيم، **المرجع السابق**، ص03.

أن اللغة الإنسانية مهارة كغيرها من المهارات الأخرى ينمو وجودها عند الطفل عن طريق المحاولة والخطأ .

1- هذه المهارة (اللغة) ترتقي عن طريق المكافأة (التعزيز).[1]

2-تنعدم هذه المهارة إذا لم تصحب بالمكافأة والتعزيز .

3-المكافأة المصاحبة للمهارة اللغوية هي واحدة من احتمالات عديدة مثل التأييد الاجتماعي، أو تقبل الملفوظات التي يستخدمها الوالدان أو الآخرون الذين يلازمونه في حياته اليومية .

فاكتساب اللغة حسبهم لا يختلف عن أي سلوك آخر، فالطفل يثار إثارة داخلية تنبع من رغبته في التعبير عن حاجاته، ورغباته في التواصل مع غيره، فتكون الاستجابة باللغة، وهي استجابة لفظية، فعندما يتلقى الطفل تعزيزا وتأييدا ممن حوله يسعى إلى تكرارها وبهذا يكتسب اللغة، لأن الاستجابة اللفظية عندما تدعم تميل إلى الحدوث المتكرر شأنها شأن بقية الاستجابات.

ويرى أصحاب هذه النظرية بأن اكتساب الطفل اللغة يتحقق عن طريق البيئة الاجتماعية، وأن عقل الطفل صفحة بيضاء نقية تستقبل ما يرد عليها من الصيغ والعبارات ذلك أن اللغة حسبهم ليست سوى سلوكا يكتسب بالتعلم والتدرب والممارسة، ومنه يتضح أن اكتساب اللغة عند السلوكيين يبنى على:

- المثير: ويكون داخليا أو خارجيا .

- الاستجابة: وهي التلفظ باللغة.

- التعزيز: الذي يؤذي إلى التكرار الذي من شأنه إكساب الطفل اللغة ؛ لأن في غيابه انعداما لمهارة اللغة .

- اللغة سلوك يكتسب عن طريق البيئة الاجتماعية ويكتسب بالتدريب والممارسة .[2]

[1] سورية قادري، إسماعيل سيبوكر، **ملامح نظريات التعلم عند ابن خلدون في مقدمته**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، الجزائر، 2018، ص415.

[2] سورية قادري، إسماعيل سيبوكر، **المرجع السابق**، ص416.

1-2-3- الانتقادات الموجهة للنظرية السلوكية حول اكتساب اللغة :

وجه أصحاب النظرية الفطرية نقدا لادغا للنظرية السلوكية واعتبروها نظرية ميكانيكية تحول الإنسان إلى آلة حاسوب، وتقود إنسانيته، نظرا لإيمانها بأن السلوك الإنساني نتاج للربط بين المثير والاستجابة، لكن هذا الربط لا يكفي لتفسير قدرات الطفل في إنتاج اللغة واستقبالها وفهمها، كما يواجه الطفل صعوبات كبيرة في تقليد لغة المحيطين به في جل مستوياتها ومراحلها، لأنه يستقبل كلاما يتضمن نسبا كبيرة من الجمل الناقصة والمنحرفة عن قواعد النظام اللغوي؛ وبالرغم من ذلك يستطيع إنتاج وفهم مجموعة من التعابير اللغوية التي لم يسمعها؛ إذ اللغة نتاج لملكة فطرية؛ وليس لتذكر خزان من القواعد، والبنيات اللغوية .

كما انتقد الفطريون أيضا مبدأ المكافأة أو التعزيز، وأقروا بأن اللغة التي يتعرض لها الطفل في وسطه اللغوي تزخر بمعلومات مشوشة، مثل البدايات الخاطئة، والجمل الناقصة، وهفوات اللسان...، وقليلا ما ينبه الكبار لذلك. وحيث يستعمل التعزيز يوجه نحو سلامة المعنى فقط، دون التوظيف اللغوي في مستوياته المتعددة، كما أن تشبه الإنسان بالحيوان في اكتساب اللغة غير واقعي، وغير مناسب لأن الهدف المهيمن على الأطفال في اكتساب اللغة هو الحصول على الاهتمام، والحب والتواصل، وتحقيق الرغبات، وعند الحيوان الحصول على الطعام لا غير.[1]

يمكن القول أن المدخل الوظيفي أحد أهم النظريات في علم الإدارة، حيث يركز على تحليل الوظائف وتحديد السلوكيات المطلوبة لأداء كل وظيفة بفعالية، ويعتمد هذا النهج على فكرة أن لكل وظيفة مجموعة من المهام والمسؤوليات المحددة، وأن هناك مهارات وقدرات وسلوكيات محددة ضرورية لأداء هذه المهام بنجاح، واعتبرت النظرية السلوكية أن اكتساب الطفل لغته في نظر السلوكيين يقوم على تكوين عادات ويعتمد على التعزيز الإيجابي الذي يتلقاه من والديه أو من حوله في بيئته. وهم يركزون على النشاط اللغوي الظاهر لا على اللغة بوصفها نظاما معقدا تتحكم فيها عدة عوامل داخلية وخارجية يعد السلوك أحد مظاهرها، ويرى السلوكيون أن اكتساب اللغة لا يختلف عن اكتساب المهارات الإنسانية الأخرى التي تحتاج إلى التعلم والتدرب والتقليد والتكرار، مثل المثير الذي يتبعه استجابة تحتاج إلى تعزيز إن كانت إيجابية، واستبعاد إن كانت سلبية.

[1] الحسن عبد النوري، **اكتساب اللغة دراسة مقارنة بين النظرية السلوكية والنظرية الفطرية**، مجلة الخليل في علوم اللسان، العدد02، 2022، ص170.

2- التيك توك كتطبيق اجتماعي:

2-1- ماهية التيك توك: المفهوم والمميزات .

مفهوم التيك توك: هو تطبيق للفيديوهات القصيرة، ثم تطويره من قبل" byte dance"، يتيح للمستخدم دمج الصورة مع الصوت بالإضافة إلى النص، وذلك عن طريق تقنيات بسيطة وسهلة الاستخدام، وهو ما يسهم في زيادة انتشاره .[1]

مميزات التيك توك:

- جماليات جديدة لوسائط الترفيه للأطفال.

- يتم التعامل مع الفيديو المحمول بكمية كبيرة من التحسينات السمعية والبصرية يقوم "التيك توك " بإضفاء الطابع الديموقراطي على السينما المتطورة حيث يسمح بعرض التأثيرات أثناء تسجيل الفيديو أو الالتقاط الفوري .

- مكتبة المحتوى لإنشاء مقاطع فيديو باستخدام (مرشحات تتبع الوجه، الموسيقى المرخصة، اللون أنماط التلوين) .

- يحافظ على ميزات التطبيق ويساهم المستخدمون في قاعدة بيانات الفيديو .

- وما يميز هذا التطبيق عن باقي التطبيقات هو مقاطع الفيديو القصيرة ذات المحتوى الترفيهي في الغالب. واللافت في هذا التطبيق هو تقليد العديد من مستخدميه لبعضهم البعض فنجد النسخة معادة من تصرف معين أو أغنية معينة أو مقطع ساخر تعاد محاكاته من قبل أكثر من شخص بذات الطريقة وذات الأسلوب دون ابتكار.[2]

2-1-3 – نشأة وتطور التيك توك :

بعيدا عن مواقع التواصل الاجتماعي، التي ازدحمت بالآباء والأمهات والأجداد، وحتى الشباب من الأعمار الأكبر ما قبل جيل منتصف التسعينات وأوائل الألفينيات، اتخذ المراهقين والنشء منفذا لهم، بعيدا عن أعين الرقيب من أفراد العائلة، ليعبروا عن أنفسهم من داخل غرفهم المغلقة، أو في الشوارع المفتوحة، متحدين نظرات استنكار المارة بالرقص والحركات التعبيرية " المتمردة " ونشرها على الأنترنت ليشاهدها ما يقارب ال500 مليون مشترك حول العالم على التطبيق الصيني ال tiktok، المملوك لشركة"

[1] خديجة خير الله عبدالرحمان العظامات، **مرجع سبق ذكره**، ص192.

[2] هديل خالد يونس موسى، **مرجع سبق ذكره** ، ص26.

بايت دانس byte dance "، التي حققت قيمة سوقية تعد الأكبر على مستوى العالم مقارنة بمثيلاتها من الشركات الناشئة والتي تقترب من 7,5مليار دولار، باستغلال أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى 18 عاما، حددها التطبيق كفئة عمرية أكثر شيوعا لمستخدميه .

ففي أوت 2014 قرر " أليكس زو "، إطلاق تطبيق " ميوزكليly. Musical" بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه مع شركة " لويس بانج " في الأسواق، والمتعلق بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز 5 دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة على الخط "on line "، ما يتيح لهم فرصة أكبر للتعلم والاستفادة من المحتوى المعروض، لأن طول الفيديو التعليمي يصبب الأغلبية بالملل، وبالتالي الانصراف عن المحتوى.[1]

رغم ذلك إلا أن التطبيق ومنذ اليوم الأول لطرحه كان مصيره الفشل، فكان البديل تحويل الفكرة من فيديوهات ل " التعليم " إلى " الرقص "، وتأدية مقاطع " بلاي باك " blay back "، لكونها في مأزق حيث يدينان ب 250 ألف دولار للمستثمرين الذين تبنوا فكرتها، ولم يتبق معهما سوى 8٪ منها لأن تصوير محتوى تعليمي أمر مكلف، على حد تصريح "زو" وقتها، وقد نجح الأمر، وحاز "ميوزكلي " على شهرة عالمية وانتشار واسع .

وفي سبتمبر 2016 أطلق الصيني " تسانغ بمينع "، تطبيقا جديدا أسماه "tiktok" يقوم على فكرة ميوزكلي، الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين، وحسب تقرير نشره موقع "inews" البريطاني حينها فإن مستخدمي تطبيق ميوزكلي انتقلوا بحساباتهم عليه إلى " تيك توك " دون حاجة إلى إنشاء حساب جديد، والسبب أن " أليكس زو "صاحب " ميوزكلي هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق " تيك توك ".

واستمر كلا التطبيقين في النجاح على حدى إلا أن " تيك توك " كان الأكثر نجاحا وانتشارا خاصة في 2018، حيث أكدت إحصائيات شركة (سنسر تاوور) للبحوث في السوق، أن التطبيق تم تحميله أكثر من 45,8 مليون مرة في الربع الأول من العالم الجاري، وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم، وتصدره قائمة الأكثر تحميلا على المتاجر الإلكترونية، أكثر من " فيس بوك "، و " توتر "، و"أنستجرام"، كما ذكرت شركة البحوث أنه تم استخدامه في الصين في 2018 فقط من قبل 150 مليون مستخدما،

[1] محمد زكرياء خراب، **مرجع سبق ذكره**، ص451.

واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة منها كامبوديا وإندونيسيا واليابان وماليزيا وتايلاند وفيتنام، وبالطبع الشرق الأوسط لينفذ صاحبي " ميوزكلي "، و " تيك توك " قرارهما باختفاء الأول[1] لصالح الثاني صبيحة يوم 02 أوت 2018، حيث استيقظ مستخدمي " ميوزكلي " ليجدوا أنفسهم دون سابق إنذار على منصة " تيك توك "، بسبب ضم العلامتين التجاريتين تحت اسم واحد وتطبيق واحد ووصل عدد مستخدميه إلى 500 مليون مستخدم شهريا .[2]

2-3- عوامل تزايد إقبال الطالبات على تطبيق التيك توك :

أصبح تطبيق التيك توك من بين تطبيقات الهواتف الذكية الأكثر انتشارا والتي باتت تتصدر تصنيفات الفيديوهات القصيرة الأكثر استخداما، من خلال تزايد عدد المستخدمين الشباب وارتفاع التقييمات الإيجابية للتطبيق. في هذا الإطار أشار"Jiani" 2019 إلى إمكانية تقسيم عوامل تزايد إقبال الشباب على استخدام تطبيق " اليتك توك " إلى (29) نذكر منها :

1- ثراء وتنوع المحتوى .

2-دعم التعبير الشخصي عن المهارات والخبرات من خلال الفيديوهات القصيرة .

3-النمط التفاعلي للتطبيق .

4- الاستفادة من قنوات الاتصال الأون لاين والأوفلاين لتحسين التأثير عبر التوسع في رقعة الوصول للشباب .

5-استخدام لوغاريتمات قوية تجعل المحتوى المنشور من جانب المستخدمين بمثابة علامة مميزة يسهل الوصول إليها .[3]

2-1-4- التأثيرات الإيجابية والسلبية للتيك توك :

التأثيرات الإيجابية: يتسم تطبيق التيك توك بأنه متاح مجانا للتحميل عبر برامج تشغيل الآبل والأندرويد، بالإضافة إلى سهولة استخدام أدوات تحرير الفيديو الموجودة بالتكنولوجيا بابتكار الفيديوهات والوصول إليها عبر التطبيق .

---

[1] محمد زكرياء خراب، **مرجع سبق ذكره**، ص452.

[2] **المرجع نفسه**، ص452.

[3] مها محمد فتحي، **تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد03، 2021، ص389.

تتسم بالمشاركة عبر تطبيق " التيك توك " بالسهولة الشديدة لأنه من المقبول اجتماعيا استخدام التطبيق كمشاهد أو مؤدي لعروض الفيديو أو كلاهما، كما يستطيع المستخدم اختيار مدى رغبته في المشاركة مع المستخدمين الآخرين ويستخدم تطبيق " التيك توك " مجموعة من الخصائص " الاجتماعية– التقنية" التي تسمح للشباب ببناء والحفاظ على شبكة من العلاقات الاجتماعية أيضا، فإن قدرات الاتصال داخل تطبيق " التيك توك " تتسم بالتنوع والاختلاف عن شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث أن الاتصال في تطبيق " التيك توك " يعتمد على الاهتمامات المشتركة بين المستخدمين من خلال نوعية الفيديوهات التي يركز عليها الشباب .

يستخدم تطبيق"التيك توك" الذكاء الاصطناعي لتوزيع الفيديوهات حسب نوعها واهتمامات المستخدمين. تعتمد هذه اللوغاريتمات على الفيديوهات الأكثر مشاهدة أو إعجابا من جانب المستخدم، وتعتمد هذه القدرة على الربط على السماح للمستخدمين بتطبيق " التيك توك " بالحصول سريعا على متابعين .

انتشرت الدراسات الحديثة مثل" bogle and edraki"، " Price 2019"، " lorenz 2020 " حول [1]

استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك في التعبير عن آرائهم في القضايا الاجتماعية ذات الأهمية بالنسبة لهم.

على سبيل المثال، يستخدم الشباب الاستكشاف الكوميدية وغيرها من الطرق الإبداعية عبر " التيك توك " في مساندة رأيهم وأفكارهم حول قضايا اجتماعية وثقافية مختلفة. أيضا يستطيع الشباب النشطاء عبر تطبيق " التيك توك " بناء شبكات ضخمة ومتنوعة من المتابعين في أقل وقت ممكن يمكنهم من خلالها دعم بعضهم البعض، إذ أن اللوغاريتمات التي يعمل بموجبها تطبيق " التيك توك " تتيح للمستخدمين فرصة الوصول للكثير من الروابط الضعيفة، كما يمكن للشباب تجربة واستقبال التقييمات حول هويتهم وقيمهم الشخصية .

يقوم الشباب عادة بتكرار السلوك الذي يشاهدونه على " التيك توك "، سواء كان ذلك نوع من الرقص أو تحدي معين أو اسكتش كوميدي أيضا، يحتوي تطبيق " التيك توك " على سمة تكرار الأداء

[1] مها محمد فتحي، **المرجع السابق** ، ص392.

في فيديو جديد بالاستعانة بالفيديو الأصلي .يسمح ذلك للشباب بتقمص دور البطولة مع نجومهم المفضلين في المجال الإلكتروني .[1]

الكشف عن المواهب من خلال صناعة المحتوى الذي قد تكون سببا في اكتشاف مواهب غنائية أو تمثيلية من بين المستخدمين بمساعدة أدوات تحرير والتقاط فيديوهات بمؤثرات خاصة مميزة .

– **الربح والتسويق (وكالة إعلامية):** على سبيل المثال من خلال التعاقد مع شركات وعلامات تجارية وتسويقية معروفة من خلال شراكة تجارية بالترويج لمنتجاتها في أثناء عرض مقاطع الفيديو على [2] حساب المستخدمين الأشهر على التطبيق(الأنفلونسر) تكون من خلال تصنيف الحساب الشخصي للمستخدم بمشاهدات تتعدى 10 آلاف مشاهدة، وخاصة في ظل سهولة التصفح والانتقال من فيديو لآخر.

– **الشهرة:** نجحت تطبيقات الفيديو القصير في جذب الباحثين عن الشهرة من مراحل عمرية مختلفة بين فيديوهات بمضامين متنوعة ومشاركة محتوى عائلي أو شخصي ينال إعجاب المتفاعلين في التطبيق، التي تكون سببا في الربح المادي أو نجوم التطبيقات أو نجوم إعلامية، كما أن بعض أولياء الأمور انساقوا خلف سحر الشهرة فبدأوا بمشاركة أطفالهم وأفراد الأسرة بتلك المقاطع والظهور مع بعضهم البعض في مقاطع الفيديو.

التأثيرات السلبية: يمكن أن يؤذي الاستخدام المكثف لتطبيق " التيك توك " بين الشباب إلى مشكلات نفسية مثل التشتت وضعف القدرة على إدارة الوقت وانخفاض وقت التعلم، وهي من بين المؤشرات الدالة على الإدمان. ومن جانب آخر، تتمثل التأثيرات السلبية لاستخدام " التيك توك " بين الشباب في انخفاض جودة الحياة وحدوث العديد من المشكلات الصحية وانخفاض القدرة على الأداء في العمل وضعف العلاقات الاجتماعية .أيضا يشبه "التيك توك " منصات الإعلام الاجتماعي الأخرى في احتمالية الترويج للمعلومات والشائعات، ويوجد اتجاه عام للعمل نحو تعديل ذلك الجانب السلبي من التطبيق. ويتضمن " التيك توك " تكنولوجيا تسمح بتبديل الوجوه وعمل فيديوهات بوجوه وهمية، وهو ما يسمح بإمكانية الترويج لتلك الشائعات بدون التعرف على هوية مصدرها . [3]

---

[1] مها محمد فتحي، **المرجع السابق**، ص393.

[2] هشام قولي عبد المعز، **استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والاجتماعية**، مجلة البحوث الإعلامية، العدد54، 2020، ص28.

[3] مها محمد فتحي، **المرجع السابق**، ص393.

يمكن القول أن تطبيق " التيك توك " أصبح أحد التطبيقات الأساسية للمستخدمين على مستوى كافة أنحاء العالم، حيث اكتسح المجتمعات العربية في وقت قصير منذ ظهوره، وخلق مجالات عديدة من أشكال حريات التعبير بحيث يمكن للأفراد المشاركة والتفاعل من خلال إبداء آرائهم ومقترحاتهم في شتى مجالات الحياة المختلفة من خلال الخصائص التي ميزته عن باقي التطبيقات الأخرى، ويجدر القول أيضا أنه رغم ما يحققه من نجاح إلا أنه يحتوي على سلبيات وكذا إيجابيات تجعل استخدامه يحقق منفعة ومضرة.

3- الطالب الجامعي وتطبيقات الأنترنت:

اخترقت الأنترنت حياتنا اليومية والاجتماعية، وأصبحت من الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها، وأصبحت تعد من الكيانات الاجتماعية والثقافية المهمة بفضل ما تقدمه من معارف وخدمات كونها تشكل إحدى الرهانات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية خاصة لدى المجتمعات النامية ومنها الجزائر، وقد أدى استخدام شبكة الأنترنت في التعليم حيث أصبحت شبكة الأنترنت أداة للبحث والاكتشاف من قبل الطلبة الجامعيين وأصبحت توفر إمكانية الاتصال مع الجامعات ومراكز البحوث والمكتبات وتساعد في الاستفادة من المعلومات المتوفرة بالإضافة إلى إمكانية المشاركة والنشر.

3-1- الأنترنت كوسيلة اتصال :

3-1-1 ماهية الأنترنت: المفهوم، الخصائص والوظائف .

مفهوم الأنترنت:

يعد الأنترنت أحدث التقنيات الاتصالية التي عرفها العالم خلال العقدين الماضيين، حيث استطاعت الشبكة بما تملكه من سمات اتصالية وتقنية متميزة، أن تقلب المفاهيم المكانية والزمانية للإنتاج والتطبيقات الإعلامية في العالم، سمحت من خلالها لمستخدميها الاختيار بحرية ما يريدون من خدمات اتصالية تتلاءم حاجاتهم. [1]

وتعرف أيضا: بأنها شبكة معلومات عالمية عبارة عن مجموعة من شبكات الحاسب موصولة مع بعضها البعض. وقد كانت الأنترنت في البداية عبارة عن عدد من أجهزة الكمبيوتر.[2]

شبكة الأنترنت عبارة عن عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها والمنتشرة حول العالم وتعمل ضمن بروتوكول موحد عام يمكن التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة متداولة .[3]

وعرفها" نبيل علي" الخبير المعلوماتي أنها منظومة في إطار المنظور الثقافي وأنها ذلك المأموت الشبكي ذي الفضاء المعلوماتي اللامتناهي الضخامة، الامتداد الدائم والانتشار.[4]

---

[1] ماهر عودة الشمالية وآخرون، **الإعلام الرقمي الجديد**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، 2015،ص37.

[2] ريان، أحمد، **خدمات الأنترنت**، ط1، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، 2001، ص19.

[3] العبيد، منصور بن فهد صالح، **الأنترنت استثمار المستقبل**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ،1996، ص32.

[4] لويزة مسعودي، **تكنولوجيا الأنترنيت من المنظور النفسي للطالب الجامعي**، مجلة الحقوق والعلوم السياسية ، العدد08، جامعة جيجل،2017، ص1047.

خصائص الأنترنت :

هناك مجموعة من الخصائص والمميزات التي باتت معروفة نتيجة لاستخدام الأنترنت وخاصة الويب، ويجب أن ننبه منا إلى هذه الخصائص يمكن أن تعدل من التطور المستمر لهذه الشبكة وتتمثل هذه الخصائص في :

– **الحجم والمال:** بدأ الكثير من الناشرين التجاريين يعترفون بصفة متزايدة بأهمية النشر الإلكتروني أو الرقمي ويعملون على تطوير خطط مشروعات نشرهم، عاما أن تصبح موزعة أو منقولة مباشرة على الخط " online" وسيصعب ذلك إلى حد كبير تجنب الموردين ومصادر المعلومات النابعة من التزاوج الحديث لكل من المصدر والمورد على الشبكة .

– **التكلفة:** على الرغم من تطور خاصية الأنترنت بسرعة كبيرة إلا أن الكثير من المؤسسات أو المنظمات كالجامعات ومعاهد البحوث والمصالح الحكومية أصبحت متضمنة لنشاط كبير في توفير المعلومات وتوفير مصادرها للمستخدمين دون مقابل .[1]

– الأنترنت هي الشبكة الأوسع والأكثر استخداما في العالم، وذلك لأنها شبكة مفتوحة وليست شبكة مغلقة كالتي تملكها مؤسسات الاتصالات الهاتفية، كما لا توجد في قاموس الأنترنت قواعد أو شروط أو قوانين تحظر على المؤسسات أو الأفراد إنشاء مواقع عليها .

– تتصف الأنترنت بالمرونة العالية، فإذا أضيفت شبكات جديدة أو أزيحت شبكات عنها فإن البقية مستمرة في عملها وأدائها.[2]

– الأنترنت تجعل المستخدمين شركاء فاعلين في العمليات الاتصالية وليسوا سلبيين أو متلقين بغير إرادتهم .

– الأنترنت وسيلة تفاعلية، وليست مثل الوسائل الجماهرية كالتلفزيون والإذاعة والصحف والمجلات، فالأنترنت تحقق اتصالات ذات اتجاهين .

– تعتبر الأنترنت كقاعدة انطلاق تقنية لتطور الاتصالات الإلكترونية نتيجة النمو الهائل للأنشطة التجارية والمالية.[3]

---

[1] لامية صابر، محمد غزالي، **دراسات في الإعلام الجديد** ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2016، ص37– 38 . .

[2] سفيان رقيق، علي عز الدي ، **تفعيل إدارة العلاقة مع الزبون من منظور تكنولوجيا الأنترنت**، مجلة البديل الاقتصادي، العدد06، الجزائر، ص249.

[3] **المرجع مفسه**، ص249.

وظائف الأنترنت:

تقدم الأنترنت كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثة مجموعة من التأثيرات المتنوعة، سواءعلى مستوى الفرد، أو الجماعة أو المجتمع، وهذه الوظائف نلخصها فيما يلي:

الوظيفة الاتصالية: وفيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية فإن الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة في هذا المجال فهي تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة، وخدمات الفيديو فتمكنهم من تبادل الآراء والتجارب، وتمكنهم أيضا من خلق فرق النقاش وتبادل البريد الإلكتروني. وبمواقع التواصل الاجتماعي، وبالبريد الإلكتروني يمكن مراسلة أي شخص في العالم، ويتميز بخاصيتين مهمتين السرعة وانعدام التكلفة لأن قيمة الاشتراك في الأنترنت مدفوعة، وربما هناك خاصية ثالثة وهي ضمان وصول الرسالة حيث أن الرسالة ترجع لمرسلها إذا كان العنوان خاطئا، لذا تستفيد منه الشركات والمؤسسات مراسلاتهم الذين يستخدمونها[1].

- الوظيفة الترفيهية:

إن الوظيفة الترفيهية أساسية لتحقيق بعض الاشباعات النفسية والاجتماعية ولإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان، وكغيرها من وسائل الإعلام التقليدية ،فإن الأنترنت خصصت حيزا كبيرا من مواقعها التي تشهد ازديادا مطردا، للترفيه والتسلية بطرق وأساليب متنوعة. [2]

- الوظيفة التثقيفية:

إن وسائل الاتصال تقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ علة ثقافة المجتمع ، وتساعد على تطبيع أفراده وتنشئتهم على المبادئ القويمة التي تسود في المجتمع [3]، وقد ساعدها على ذلك "عدم خضوعها (أي الأنترنيت) لسيطرة جهة معينة، وكونها مساحة مفتوحة للجميع يجعل الأنترنت وسيلة فعالة لانتشار الثقافات، وذلك من خلال التواصل بين الأفراد داخل المجتمع الواحد أو مجتمعات ذات ثقافات وانتماءات مختلفة.[4]

---

[1] سليمان بورحلة، **أثر استخدام الأنترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة** ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبندير – قسنطينة3، الجزائر، 2019، ص153.

[2] **المرجع نفسه**، ص154.

[3] عبد الله بوجلال، **الدور الوظيفي لوسائل الإعلام في عالم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص13.

[4] إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي، **أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة**، رسالة ماجستير (منشورة) في الاقتصاد المنزلي، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، 2004،ص65.

- وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات والقيم :

من الوظائف العامة والرئيسية التي تؤذيها وسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، إذ لها دورها العام في تكوين الرأي العام، وإذا كانت هذه الوظيفة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى مثل وظيفة الإخبار والإعلام، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة والتي تعني بتشكيل الآراء والاتجاهات والقيم لدى الجمهور.[1]

- الوظيفة العلمية والتعلمية :

أما في مجال العلم والبحث العلمي فإن الأنترنت تشكل مصدرا للمعلومات والكتب والأبحاث في مختلف التخصصات، والتي تساعد طلبة العلم والباحثين في مختلف المراحل التعليمية، حيث تضع موارد معظم المكتبات تحت تصرف المستخدمين، وهذا بالإضافة إلى إمكانية استخدام الحاسب الآلي والأنترنت في التعليم داخل الأقسام التعليمية أو خارجها، فعلى سبيل المثال يمكن للأستاذ والطالب استخدام الأنترنت لتحقيق بعض الأمور منها: الاتصال بطلاب وأساتذة من دول أخرى للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم في تعليم وتعلم المواد الدراسية، الحصول على برامج تعليمية متخصصة ومتنوعة، الاشتراك في دوريات إلكترونية في مجال التخصص .[2]

- الوظيفة الإخبارية والإعلامية:

يمكن الاطلاع على الأخبار بأنواعها حول العالم عن طريق مواقع وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية التي تقوم بنشر الأخبار أول بأول ، فعموما يمكننا وصف الأنترنيت بأنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة إذ بإمكان المستمع الاطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة أو الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة تلفزيونية بدون الالتجاء إلى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصياتها تتشكل داخلها المضامين بطريقة معينة .

والأنترنيت وسيط إعلامي كسر الحواجز بين المرسل والمستقبل ، وتتيح الأنترنيت الفرصة لمناقشة ونقد ما تقدمه المصادر العديدة والرد عليها ، وتبادل الآراء والأفكار حولها .[3]

---

[1] بورحلة سليمان، **المرجع السابق**، ص 159.

[2] **المرجع نفسه**، ص 159.

[3] أحمد أبو زيد، **التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد**، مجلة العربي، العدد577، الكويت، 2006 ، ص142.

- الوظيفة الإعلانية:

كان من أبرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الأنترنت إلى عالمنا من أوسع أبوابه حيث تنامى دورها وتعاظمت أهميتها كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليست فقط بالنسبة للأفراد، وإنما أيضا الشركات والمؤسسات على اختلاف أنواعها والحكومات وغيرها من الجهات المعنية بالاتصال والتواصل المعلوماتي والمعرفي عبر هذه التقنية الراقية .

والإعلان يعتبر من الوظائف الأساسية للاتصال في المجتمعات الحديثة، وهو الوسيلة الحديثة لترويج السلعة التي عرفت أشكالا مختلفة منذ كانت التجارة والمقايضة، ولقد أوضحت الأنترنت اليوم فضاءا جديدا للإعلانات، في خطوة أخرى لخطف الأضواء من وسائل الإعلام التقليدية، وإذ كان الإعلان كوسيلة لنقل الافكار والمعلومات إلى الناس بهدف تغيير آرائهم أو تعزيزها قديما قدم الوجود الإنساني فإنه ليس من المستغرب إطلاقا أن نجد شبكة الويب www تعج بالإعلانات على اختلاف أنواعها فالإمكانات التي يوفرها هذا الجهاز للمعلنين تجعله من أكثر وسائل الترويج جاذبية .[1]

نشأة وتطور الأنترنت:

تعود الفكرة الأولى للأنترنت إلى العام 1945 عندما طرح فانيفاربوش Vonnevar Bach آلة أطلق عليها اسم ميمكس ماشين لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة إلكترونية والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها .[2]

في عام 1947 طورت شركة آية تى أند تىAT&T الأمريكية المتخصصة في مجال الاتصالات جهاز الترانزستور الذي أصبح أحد أهم التكنولوجيا التي تعتمد عليها أنترنت والذي قاد إلى الثورة الرقمية وتكنولوجيا الضغط الرقمي وبدون هذا الجهاز لم يكن من الممكن ظهور الأنترنت .

في عام 1962 قدم نيلسون Ted Nelson فكرة النص الفائق يمكن الناس من إرسال واستقبال المعلومات والربط بين الرسائل .[3]

وبحلول جويلية 1969م تعطى أول انطلاقة لعمل شبكة أربانت (Arpanet) بجامعة الينورنيا في لوس آن جلوس، وهذا بين أربعة أجهزة كمبيوتر (حاسبات) متطورة في ذلك الوقت تبعد فيما بينها بعشرات الكيلوميترات. وسرعان ما تضاف روابط أخرى نظرا لتزايد الإقبال على الاشتراك في الأربانت من قبل

---

[1] بورحلة سليمان، **أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم دراسة ميدانية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، ص79- 80.

[2] فؤاد أحمد الساري، **وسائل الإعلام النشأة والتطور**، ط 1، دارأسامة للنشر والتوزيع، ص 368.

[3] **المرجع نفسه**، ص367.

الجامعات الأمريكية فقد أدرك الباحثون مدى أهمية هذا النوع من الشبكات في تسهيل العمل العلمي وتبادل البرامج والمعلومات والأبحاث المختلفة بين الجامعات ومراكز البحث، فمن شبكة عسكرية أضحت " الأربانت " وسيلة للتبادل المعرفي للعلوم والتجارب العلمية .

وبالموازاة مع نمو هذه الشبكة عقد سنة 1972ما أول مؤتمر دولي للاتصالات بالكمبيوتر بواشنطن وحضره العديد من المختصين جاءوا من بلدان مختلفة، وخلال المؤتمر أقيم لهم عرض لعمل شبكة " الأربانت " وناقشوا في اتفاقية حول بروتوكولات الاتصال بين أجهزة الكمبيوتر والشبكات المختلفة وتم اختيار أحد مؤسسي شبكة الأربانت السيد فيفتون سيرف " vivton Cerf" أول رئيس للمجموعة التنفيذية للشبكة الدولية (internet work). وهي المجموعة التي كلفت بوضع بروتوكول يمكن أن [1]

تستخدمه أي شبكة كمبيوتر في العالم للاتصال بأية شبكة أخرى. ولم يكد عام 1974م يحل حتى أخرج

" فيفتون سيرف " بروتوكول الأنترنت ((internet brotocol) ويرمز له i.P.، وبروتوكول التحكم في الإرسال والذي يرمز له ب T.C.P " Transmission control Protocol". ولهذين البروتوكولين الفضل في تحديد الطريقة التي تنقل بها الرسائل والملفات والمعلومات بين شبكات الكمبيوتر داخل الأنترنت .

وبحلول سنة 1983م تنقسم شبكة الأنترنت إلى قسمين حيث أطلق على القسم الأول اسم ميلنت (Milent :Military Network) أي شبكة العسكرية والتي ربطت بالشبكة العسكرية الأمريكية (Defance Data Natwork) والقسم الآخر أي الأربانت فقد ظلت تلعب دور العصب الرئيسي لشبكة الأنترنت بأمريكا إلى غاية سنة 1990م وهو التاريخ الذي أدمجت فيه مع شبكة مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية (Nsfnet) وظلت هذه الأخيرة القاعدة الأساسية لشبكة الأنترنت وهذا إلى غاية 1995م، حيث تم استبدالها بمجموعة من الشبكات الكبرى خاصة والمرتبطة فيما بينها وهي : كمبيوسف، أمريكا على الخط (America on line)، سبرينت ...الخ.

تشهد سنة 1991م إنشاء جمعية أنثرنت للتبادل التجاري والمعروفة باسم .C.I.X. كرد فعل على القيود والعراقيل التي كانت تمارسها Nfsnet للاستخدام التجاري لشبكة الأنترنت إلى غاية سنة 1995م

[1] دغنوش العطرة ، **استخدام شبكة الأنترنت كأداة لتقديم الخدمات البنكية وأثرها على الأداء البنكي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017، ص3-4.

وهي نهاية تحكم "nfsnet" في تسيير شبكة الأنترنت وانتقالها إلى مؤسسات تجارية كبرى مما أعطى دفعا وبعدا جديدا لشبكة الأنترنت في شبكة عسكرية إلى شبكة علمية وأخيرا شبكة عالمية للتجارة والأعمال.[1]

" ولكن الانفجار الحقيقي للأنترنت لم يتم إلا بعد سنة 1993، حيث سمحت السلطة الأمريكية في عام 1994 م، لظهور شركات خاصة تتاجر بارتباط العامة بخدمات الأنترنت ".[2]

" فقد تغلغلت الأنترنت في شتى أنحاء العالم لتقوم بدورة القناة اللازمة لبث الثقافة الغربية وثمارها، ولوحظ أن لاستخدام الأنترنت تزايد حيث بلغ عام 1993م أكثر من 50٪ من حركة الاتصالات " .[3]

" وفي عام 1996م أصبحت " أنترنت و "ويب " كلمات متداولة عبر العالم وأصبحت أنترنت من المواضيع الساخنة ابتداء من التصميم الأول للشبكة ".[4]

استعمالات الأنترنت:

تستخدم الشبكة في مجالات عديدة، لما تقدمه من خدمات معلوماتية وخدمة البريد الإلكتروني، كما أنها توفر النفقات المالية بالمقارنة مع أنظمة البريد العادية، فهي تستخدم في المجالات التالية:

1-الخدمات المالية والمصرفية:

إن غالبية البنوك تستخدم الشبكة في أعمالها اليومية ، لمتابعة البورصات العالمية، وأخبار الاقتصاد.

2-الصحافة:

أصبح الآن ليس صعبا نقل الأخبار من دولة إلى أخرى أو مكان إلى آخر بعد استخدام شبكة الأنترنت، فيستطيع الصحفي كتابة الموضوع أو المقال الذي يريده ثم ينقله بسرعة إلى المحررين في الصحفية [5]

أو المجلة التي يعمل بها. وهناك استخدامات أخرى منها استخدام الشبكة في الحكومة، المنزل، الشركات، ...الخ .[6]

---

[1] دغنوش العطرة، **المرجع السابق**، ص3-4.

[2] مجد، الهاشمي ،**تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص246.

[3] محمد منير، سعد الدين، **الإعلام** ، ط3، دار بيروت المحروسة للنشر والتوزيع، بيروت ، 2002، ص270.

[4] ربحي مصطفى عليان، **المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص232.

[5] فيصل أبو عيشة، **الإعلام الإلكتروني** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن- عمان ، 2010، ص58- 59 .

[6] **المرجع نفسه**، ص59.

3-التعلم الإلكتروني :

في الوقت الحاضر أصبحت المواد التعليمية والتربوية وعلى كافة المستويات من المدرسة إلى ما بعد الدكتوراه متوفرة على موقع الويب، وتتراوح الأمثلة من (Cbeebies) خلال المدرسة وبرامج المدرسة العليا، الجامعات الافتراضية إلى علوم الدراسات العليا(الدكتوراه) ومثال ذلك هو ما يعرض علو مواقع (Google) الذي في الدراسة الخارجية، والمساعدة في إعداد التقارير والبحوث وغيرها من المهام والمسائل العلمية التي يرعب الطالب أو الباحث الحصول عليها .[1]

4-نقل أو تحميل الملفات:

تمكن هذه الخدمة المشترك من استعمال الملفات الموجودة على شبكة الأنترنت ونقلها من خلال مزود الخدمة. والملفات يمكن أن تكون وثائق أو برمجيات أو ملفات وسائط متعددة أو أي شيء آخر. والنظام المستخدم لنقل الملفات يسمى بروتوكول نقل (Fiile Transfer Protocol) أو اختصار (FTP).[2]

5-خدمة التراسل الفوري:

وهي الخدمة التي تساعد على تبادل البيانات والمعلومات والتحاور عبر الأنترنت بين شخص وآخر، وتعدد خدمات التراسل الفوري التي تقدمها الشبكة بتعدد البرامج التي تقوم بتوفير هذه الخدمة عبر الأنترنت.[3]

6-تطبيقات الدخول إلى مختلف شبكات المعلومات البحثية:

وهنالك أيضا الاتصال والارتباط بالحواسيب (Telenetting) وذلك من أجل الوصول إلى برنامج معين أو قواعد معلومات محددة، لأن هذا النوع من الارتباط يمكن المستخدم من الوصول إلى بنوك معلومات مثل " دايلوك " و" داتاستار". وكذلك تطبيقات أخرى، حيث تتم مختلف أنواع التعاملات التجارية، وعقد الصفقات، والإعلان عن البضائع والمنتجات، والشراء عن بعد، والذي قد يهم أنشطة

[1] محمود جاسم الصميدعي، ردينة عثمان يوسف ، **التسويق الإلكتروني**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،2012، ص29-30.

[2] محمد جهاد جمل، دلال هلالات ، **مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية** ، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2008، ص311- 312 .

[3] فارس حسن، الخطاب، **الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص43- 44 .

المكتبات ومراكز المعلومات بشكل مباشر، والترفيه كسماع الموسيقى والتمتع بمشاهدة تسجيلات الفيديو والبرامج التلفزيونية.[1]

7-تطبيقات إعلامية متنوعة:

وبالإضافة إلى ذلك هناك تطبيقات إعلامية مختلفة، مثل مشاهدة التلفزيون، وسماع الإذاعات والموسيقى، وتطبيقات إعلامية أخرى، كالإعلان عن البضائع والمنتجات .[2]

3-2- الطالب الجامعي في الجزائر

3-2-1- خصوصية الطالب الجامعي الجزائري :

يواجه الطالب الجامعي في حياته العديد من الأحداث التي تضم خبرات غير مرغوب فيها، وأحداث قد تنطوي على الكثير من مصادر التوتر، وعوامل الخطر والتهديد في كافة مجالات الحياة ، وهذا من شأنه أن يجعل هذه الأحداث تلعب دورا في اختلال الصحة النفسية لديه، ومما لا شك فيه أن نجاح الفرد وتفوقه الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل ثقافية واجتماعية وصحية ونفسية .

ويعتبر الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة أحد المصادر التي تمكن الشخصية الطلابية من مواجهة الضغوطات التي يتعرض لها والتعامل معها بطريقة تضمن له التعايش مع الضغط والتكيف معه وإحداث التوافق النفسي، وبالتالي الصحة النفسية خاصة إذا علمنا أن الطالب اليوم هو كادر المستقبل مهما اختلف التخصص والتكوين والدرجة العلمية .[3]

- خصائص بيولوجية :

من خصائص الطالب في هذه المرحلة أنه ينتمي إلى مرحلة الشباب الذي يكتمل فيها النضج البيولوجي خاصة، نقصد بالنضج البيولوجي" البنية العضوية والفيزيقية التي تجعل الفرد كائنا عضويا حيا". ويحدث النضج البيولوجي نتيجة تفاعل العوامل الوراثية مع البيئة الخارجية وتظهر بالنمو الجسمي للطالب الجامعي التي تتمثل في :[4]

---

[1] عامر إبراهيم قندلجي، **الإعلام الإلكتروني**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، عمان – الأردن ، 2015، ص130-132 .

[2] **المرجع نفسه**، ص132.

[3] شريفي هناء، **دراسة تحليلية لبروفيل الطالب الجامعي الجزائري – دراسة ميدانية**، فعاليات الملتقى الوطني حول : تشخيص واقع الطالب الجزائري، مخبر الوقاية والأرغنوميا، العدد06، الجزائر، 2016، ص104.

[4] علي ليلة، **الشباب العربي في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الأحياء والعنف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص1995.

نمو مختلف الأعضاء كنمو الجهاز العقلي والجهاز العظمي(الطول، الوزن) ومختلف الأجهزة الأخرى، كما يكتمل نمو الغدد الوظيفية كالغدة الدرقية والغدد الجنسية، وتحدد الناحية البيولوجية للطالب في صفتي الرجولة والأمومة وبالتالي اكتمال النمو .[1]

- خصائص النفسية والانفعالية:

يتميز الطالب الجامعي في هذه المرحلة باضطرابات نفسية وانفعالية بسبب عدة مثيرات بسبب مشاكل نفسية تظهر في شكل مشاعر القلق والاكتئاب واللامبالاة والتوتر والحزن وضعف الثقة في الذات إلى مشكلة الخوف الذي يشمل أنواع كثيرة كالخوف من المستقبل أي الخوف المرتبط بالنجاح والفشل والتردد في اتخاذ القرارات مما يؤذي إلى اضطرابات وانفعالات مجسدة في شكل أفعال عنف تكون أحيانا غير مبررة،[2] إضافة أن الطالب في هذه المرحلة يتميز بخصائص نفسية وعدوانية ومحاولة لإثبات شخصيته وتكون هذه الأفعال متجسدة في الغضب والعداء خاصة مع الزملاء إضافة إلى العدوان اللفظي وممارسة الجدل في الكلام وإبداء رأي المعارضة في الرأي.[3]

- خصائص ثقافية:

تميز الطالب الجامعي بميزات وخصائص ثقافية خاصة لا تكون هي نفسها التي يتمتع بها الشاب في مرحلة محيطه الاجتماعي العام فالطالب هنا تكون سلوكياته منمطة ويكون الطلبة متماثلين في القواعد والمحددات ويشعرون بالتماسك والتضامن والإنماء فيما بينهم وفي مجتمعهم الجامعي، وليس العام ويكون الطالب في هذه المرحلة مطبع بمعايير المجتمع الطلابي وذلك عن طريق التفاعلات الاجتماعية السائدة في الحرم الجامعي(سواء في قاعة المحاضرة، الساحات، الأروقة) .[4]

3-2-2- مكانة الطالب الجامعي الجزائري:

كشف السيد" منصور صالح واعلي" عضو الأمانة الوصية إتحاد الشبيبة الجزائرية، لجريدة الحياة العربية يوم 18- 5- 2010 بأن واقع الجامعة الجزائرية قد تغير كثيرا مقارنة بالسنوات الماضية، في مختلف الميادين والجوانب الثقافية والتكوينية. وأضاف منصور صالح، في اتصال هاتفي لجريدة" الحياة اليومية" بأن الجامعة أصبحت تمثل اليوم ثانوية كبيرة لا أقل ولا أكثر موضحا بأن الجامعة في السنوات

---

[1] علي ليلة ،**المرجع السابق**، ص1995.

[2] سعيد التل وآخرون ، **قواعد الدراسة في الجامعة**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 1997، ص33.

[3] بشير معمرية، **دراسة نفسية حول طلاب المدارس والجامعات وفئات أخرى**، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ص28.

[4] معنى خليل عمر، **مصادر العنف الطلابي والحياة الجامعية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة الأردنية الهاشمية، 2006، ص05-06.

الماضية لعبت دورها في المهام الوطنية والثقافية، من خلال مساهمة الطلبة في الثورة الزراعية النوعية وغيرها، حيث أنها كانت منارة حقيقية، أما اليوم فقد تغيرت كثيرا، ولا بد على السلطات الوصية بأن تعيد النظر في المنظومة الجامعية في الوقت الراهن بمشاكله التعليمية والاجتماعية داخل الجامعة .

ومن هذا المنطلق وعلى قول السيد" صالح منصور" بأن الجامعة قد تغيرت كثيرا مقارنة بالسنوات الماضية، نجد أن واقع الطالب اليوم هو كذلك تعتبر عن واقع طالب الأمس وهذا الاختلاف مس عدة جوانب من حياة الطالب يمكن توضيح ذلك في ما يلي:

فمن حيث جملة من الأبحاث العلمية فلم تكن بالوفيرة والغريزة من حيث عدد المراجع والمصادر المعتمدة مع طال الأمس ولم يكن من السهل الوصول إليها ...[1]

وطلبة الأمس صحيح أن ظروفهم غير ظروف طلبة اليوم والمشكلة أن ظروفهم هي أصعب وأشق، فقد كانوا ينتظرون على الطرق بالساعات الطويلة، في انتظار حافلة تنقلهم من إقامتهم الجامعية إلى جامعتهم. وأما الطالب الجزائري اليوم وليس تعميما، تحصيله العلمي تكاد تكلبه الهشاشة الفكرية إذ أصبح همه الوحيد في اجتياز المراحل السنوية بمختلف أطوارها ويمشي هنا الطالب بعقلية الشهادة للجميع والعلم لمن أراد، بدليل أن مستوى طموحاتهم محدودة، إذ نجد القلة القليلة من يطلب العلم لأجل العلم وليس من أجل الشهادة فقط. وعلى غراره نجد طالب الأمس القوي الذي ينحت في الصخر ليبني له مكانة في ساحة العلم فتجده رغم كل الظروف الصعبة التي يتكبدها حريصا على مناقشة الأساتذة في العلم والتربية وعلاقته بهم قوية وبأعضاء قسمه وبالمكتبة وبزملاءه، وكان لا يعرف أبواب الإداريين ولا عمادة الكلية إلا حين يستلم التقدير . ونحن لا نزعم أن طلاب الأمس كانوا أفضل من طلاب اليوم، ولا طلاب اليوم أفضل من طلاب الأمس ولكن فلنقل أن طلاب الأمس كانوا أفضل في مجال الحرص والصبر والجد في طلب العلم رغم محدودية الإمكانيات وقلة الوسائل التقنية المساعدة .

أملنا في طالب اليوم هو المشاركة والمساهمة في بناء حضارة البلاد والرقي بها ويكون ذلك بإفرازات فكرية وإسهامات معرفية وبأبحاث علمية متقنة ولو بوجود متطلبات، ولنرى ذلك في كل مرة جامعتنا تحتفل على مدار السنة بعيد الطالب(19 ماي) اخترع شيئا أو ابتكر شيئا حتى ترتقى بجامعتنا في مصاف الدول الرائدة علميا، والترفع على أن يتفكر الطالب نفسه في يوم واحد تكون الاحتفالات

[1] نعيمة مزرارة، شعباني مليكة ، **واقع الطالب الجامعي الجزائري من الأمس إلى اليوم ماذا حقق**، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغونيا، جامعة الجزائر، العدد06، 2016، ص73.

والجلبة السمة البارزة في هذا اليوم، ويعود الطالب في غيبات الجب كسابق عهده إلى حين عودة يومه المعهود.[1]

والمشكل هنا لا يمكن ضبط على من تقع المسؤولية في ظهور هذه الصعوبات والمشكلات هل للطالب، الأستاذ، أم الاتجاهات السياسية والإيديولوجية؟ وباختصار لو نطلع على مسيرة الجامعة الجزائرية في السنوات الماضية إلى اليوم، نجد أن هذه المسيرة أثرت على المسار العلمي للطالب الجزائري، ففي كل مرحلة من التغيير أو الاطلاع تزداد مشكلات وصعوبات الطالب، ليس لعدم تكيفه مع الوضع الجديد، بل نتيجة للعقول التي تسير قوانين الجامعة وتجعل الطالب يتضبط في مشكلات وصعوبات لا حصى لها.[2]

3-2-2- استخدام الطالب الجامعي لشبكة الأنترنت:

يوصف العصر الحالي بعصر المعرفة والتنوير العلمي والتكنولوجي، كانت الأنترنت أحد أهم ملامحه الأساسية، لانتشارها في جميع دول العالم بصورة سريعة . تسعى لتوفير وتنويع المعلومات والمعارف التي تتيحها للفرد بأقل جهد وأقل تكلفة، ولأن البيئة الافتراضية عبر شبكة الأنترنت تختلف من بيئة إلى حد ما عن البيئة الواقعية. غير أنها أصبحت تعد من البيئات الأساسية في توليد تعزيز الأسس النفسية للفرد انطلاقا مما تنتجه من خبرات متنوعة في جميع المجالات. والتي قد جعلت الفرد يسعى دوما لتوظيفها على نحو أفضل تتمحور بشكل أكبر حول ذاته الإنسانية بما يفعل وينمي من استقلاليته وتطلعاته إذ يؤكد الباحثين على أن: العديد من الخصائص النفسية ترتبط مع النجاح في التعلم المعتمد على الأنترنت مثل المهارات العالية في التعلم الذاتي، والتحكم، ومهارات الثقة بالذات، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أنه يلقى بجزء كبير من المسؤولية على المتعلم نفسه، لذلك ينصح بتقديم أنشطة توجيه إضافية للطلاب الجدد في التعلم المعتمد على الأنترنت، إلا أنها لا تحتل محل طرائق التدريس الاعتبارية ووسائلها، فهي تقدم فوائد إضافية للمتعلمين وثقافة متطورة في مجال اختصاصهم.[3]

هكذا فإن الأنترنت استطاعت أن تغير الكثير من سبل المعرفة والنظم التعليمية، إذ أنها تعمل على تزويد المتعلم بالمعلومات ليواكب النظرة الحديثة في العملية التعليمية، فهو من يكتشف ويبحث عن المعلومة. وهو بذلك يمثل محور العملية التعليمية بالمقابل فالمعلم هو مرشد وموجه لها. يسعى بالمتعلمين

---

[1] نعيمة مزرارة، **المرجع السابق** ، ص74.

[2] **المرجع نفسه**، ص74.

[3] لويزة مسعودي، **تكنولوجيا الأنترنت من المنظور النفسي للطالب الجامعي**، جامعة جيجل، العدد08، 2015، ص1050-1051.

نحو الأهداف المرجوة، وهي بذلك بيئة مناسبة للتعليم لأي نظام تعليمي فلا بد أن يكون المتعلم متلقي سلبي للمعلومة، سيكون له الدور الفعال في العملية التعليمية ذلك من خلال زيادة الدافعية للتعلم والتفكير العلمي... ويشير" فادي إسماعيل" إلى الفوائد التي توفرها الشبكة للمتعلم ذاتيا فيما يسمى بالفصول الافتراضية، والتي تتيح للدارس ممارسة عملية التعلم ذاتيا وبحرية كاملة، وتهدف إلى تعزيز مهارات المتعلم التالية :

- العمل بأسلوب التوجيه الجزئي، وبالتالي فالمدرس يكون مرشد تعليمي له.
- يكتسب خاصية المرونة لديه، إذ يتقبل آراء واقتراحات الآخرين بصدر رحب.
- البحث في الشبكة عن المعارف والخبرات والمعلومات اعتمادا ذاتيا.
- يكتسب مهارة تحديد حاجات واهتمامات الآخرين بالتالي بناء علاقات تبادلية وإيجابية.[1]

وقد اهتمت الأنترنت بمهارات البحث العلمي ودخول المكتبات العالمية، فأصبح على الباحث الدخول إلى المكتبة الإلكترونية والبحث فيها للحصول على المراجع المتخصصة التي تساعده في إعداد البحوث العلمية، وهناك العديد من الاستخدامات التي يستطيع الباحث استثمارها عبر شبكة الأنترنت من بينها ما يلي:[2]

1- النشر الإلكتروني: هنالك آلاف الصحف والمراجع و الكتب والتقارير الفنية وغيرها من مصادر المعلومات التي تنشر إلكترونيا على الشبكة وبمختلف اللغات ومن أهم فوائد النشر الإلكتروني ما يلي: التعرف على المقالات والدراسات والبحوث المنشورة في آلاف الدوريات العلمية والبحثية المحكمة .

2- البريد الإلكتروني: ويعتبر من أهم أوسع الخدمات انتشارا عبر الشبكة العالمية حيث تستخدم لأغراض مهنية وبحثية ومختلفة ويمكن من خلال البريد الإلكتروني استثمار الأنترنت من قبل الباحثين بمختلف مستوياتهم واتجاهاتهم البحثية في جوانب بحثية عدة يمكن إيجازها فيما يلي: إرسال واستقبال الوثائق المطلوبة، الإشراف على الرسائل الجامعية...

3- الشبكة المعلوماتية: تعتبر هذه الشبكة الأكثر غنى بالمعلومات في شبكة الأنترنت وتحتوي على صفحات من المعلومات تغطي مجالات شتى، وهي مبوبة بطريقة تسهل الوصول إليها، وتترابط ككل المعلومات التي تحتويها شبكة بحسب موضوعاتها بواسطة وصلات فائق التشعيب والترابط .

---

[1] لويزة مسعودي، **المرجع السابق**، ص1051.

[2] فريدة بن عمروش، **إشكالية استخدام شبكة المعلومات العالمية في البحث العلمي**، دالي إبراهيم ، ص245.

4-خدمات نقل وتحميل الوثائق والملفات: ويتم ذلك على "بروتوكول" نقل الملفات وتقوم هذه الخدمة بنقل ملفات كبيرة بصورة أكثر نجاحا ومن الممكن الارتباط بهذه الخدمة عن طريق تعبئة استمارة إلكترونيا والتعريف بموقعك.

5-**المجموعات الإخبارية:** وتضم حوالي عشرة آلاف مجموعة نقاش الباحثين وغير الباحثين، باتجاهات مواضيع واهتمامات مختلفة، تجري من خلالها حوارات، أسئلة، أجوبة توضح المعلومات والنقاشات الدائرة بين أفراد المجموعة في مكان مخصص بالمجموعة على الشبكة يسمى بخدمة الأخبار بحيث يستطيع أي فرد من المشتركين الدخول إليها وقراءتها والتعليق عليها .[1]

يمكن القول أن شبكة الأنترنت هي شبكة تكنولوجية ضخمة تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة من مختلف نواحي الحياة بكل سهولة، وللأنترنت أهمية كبيرة كأداة تعليمية فهي توفر للدارسين جو المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات من خلال الوسائط المتعددة، وحداثة المعلومات المتوفرة وتجددها باستمرار هذا ما جعل الأنترنت تنتشر في أطوار التعليم الجامعي بنسبة كبيرة.

[1] فريدة بن عمروش، **المرجع السابق**، ص246.

الفصل الثالث:

الإطار الميداني للدراسة

1- التعريف بمفردات عينة الدراسة

2- عادات استخدام الطالبات للتيك توك

3- أنماط استخدام الطالبات للتيك توك

4- مواقف الطالبات من التيك توك

تمهيد

يعتبر عرض وتحليل البيانات وتفسيرها مرحلة مهمة وجزء لا يتجزأ عن باقي الدراسة ولا يمكن الاستغناء عنها، فعلى أساسها ومن خلالها يمكننا أن نتعرف على الخصائص الرئيسية لعينة البحث كما يمكننا هذا الفصل من تحويل البيانات التي جمعت إلى أرقام ذات مدلولات علمية تفسر الظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة، لذلك تناولنا في هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة من خلال عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية والخروج بالنتائج ومناقشتها بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة.

1- التعريف بمفردات العينة:

تستخدم الدراسات عادة في دراستها للعادات والأنماط سمات ديموغرافية باعتبار هذه السمات مسؤولة عن استخدام الأفراد واختيارهم للوسيلة والمضمون، الذي يفضلونه، وتتمثل هذه السمات في تقسيم أفراد العينة إلى فئات على أساس عدة خصائص: السن، الكلية ، الطور التعليمي، والحالة الاجتماعية.

اعتمدت الباحثتان في دراستهم لعادات وأنماط استخدام طالبات جامعة جيجل لتطبيق التيك توك على مجموعة من الخصائص العامة، حيث أن هذه الخصائص لها دور أساسي وكبير في تكوين المعارف والخبرات لدى مفردات عينة الدراسة، وتكوين صورة عن عادات وأنماط الاستخدام لتطبيق التيك توك تستفيد منها الباحثتان في التحليل والنتائج .

1-1- السن:

قسمت الباحثتان مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن إلى ثلاث فئات عمرية، وكلهن طالبات شابات تتراوح أعمارهن ما بين 18 سنة إلى أكثر من 22 سنة .

جدول رقم (01): يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 18 إلى أقل من 20 سنة	23	%38
من 20 إلى أقل من 22 سنة	27	%33
من 22 سنة فأكثر	20	%29
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) الذي يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير السن، أن أغلبية مفردات العينة تتراوح أعمارهن ما بين 20إلى أقل من 22 سنة بنسبة 38%، ثم تليها الفئة التي تتراوح أعمارهن من 18 إلى أقل من 20 سنة بنسبة 33%، بعدها الفئة التي تتراوح أعمارهن من 22 سنة أو أكثر بنسبة 29%.

ونفسر ذلك بأن هذا السن هو المناسب لفترة الجامعة كما أن النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا الجدول أن الفئة المبحوثة شبابية وهذا ما يتناسب مع تصفح التيك توك لأنه يحتوي على مضامين تمس ميول الفئة الشبابية.

1-2- كلية الانتماء:

تمكن هذه الخاصية من تحديد الكلية التي تنتمي إليها مفردات العينة حيث تضمنت كل كليات جامعة جيجل بقطبيها (قطب جيجل – قطب تاسوست).

جدول رقم (02): يبين توزيع مفردات العينة حسب الكلية

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	10	%14,3
كلية الحقوق والعلوم السياسية	10	%14,3
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	10	%14,3
كلية الآداب واللغة	10	%14,3
كلية العلوم والتكنولوجيا	10	%14,3
كلية علوم الطبيعة والحياة	10	%14,3
كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي	10	%14,3
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن مجموع النسب متساوية حيث تم اختيار مفردات العينة بطريقة العينة الحصصية حيث تم اختيار حصة مقدرة بـ 10 مفردات من كل كلية.

1-3- الطور التعليمي:

تمكن دراسة هذه السمة من معرفة الخبرات والمعارف التي يتحصل عليها الفرد حيث تم تحديد الطور التعليمي لمفردات العينة في هذه الدراسة إلى ثلاث أطوار: طور ليسانس، طور ماستر، وطور دكتوراه، هذه الأطوار الثلاث تحقق أهداف البحث وذلك لقدرتهن وفهمهن واستيعابهن لأسئلة الاستمارة .

الجدول رقم (03): يبين توزيع مفردات العينة حسب الطور التعليمي

الطور التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	50	%71
ماستر	20	%29
دكتوراه	0	%0
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن أكبر نسبة كانت لفئة ليسانس بنسبة 71 % ثم تليها فئة الماستر بنسبة 29 % أما فئة الدكتوراه فكانت منعدمة بنسبة 0%.

ومن خلال هذا نستنتج أن معظم الكليات تحتوي بنسبة كبيرة على طالبات ليسانس، أما فئة الماستر فتكون نسبتهم قليلة، وهذا راجع إلى أن مرحلة الليسانس إلزامية للحصول على الشهادة، وأما الماستر فهو مرحلة تعليمية اختيارية تعود لرغبة الطالبات، وهذا ما يقلل نسبتهم في الكليات .

1-4- الحالة الاجتماعية:

تمكن دراسة سمة الحالة الاجتماعية من تحديد الوضع الاجتماعي لكل مفردة من مفردات عينة الدراسة حيث تضمن أربع حالات: الحالة الاجتماعية عزباء، والحالة الاجتماعية متزوجة ، والحالة الاجتماعية مطلقة ، والحالة الاجتماعية أرملة .

الجدول رقم (04): يبين توزيع مفردات العينة حسب الطور التعليمي

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	70	%100
متزوجة	0	%0
مطلقة	0	%0
أرملة	0	%0
المجموع	0	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أكبر نسبة كانت لفئة العازبات بنسبة 100% أما فئات المتزوجات والمطلقات والأرملات فكانت بنسبة منعدمة 0%.

ومن خلال البيانات المتحصل عليها نفسر ذلك بأن ارتفاع نسبة العازبات يعود إلى صغر سنهن بالإضافة إلى أن أعمارهن تتوافق مع الدراسة.

2-عادات استخدام الطالبات للتيك توك

2-1- استخدام التيك توك:

هذه الخاصية تمكن من التعرف على درجة استخدام المبحوثات لليتيك توك ومدى إقبالهن عليه.

الجدول رقم (05): يبين توزيع مفردات العينة حسب استخدام الطالبات للتيك توك

مدى استخدام التيك توك	التكرار	النسبة المئوية
دائما	28	%40
أحيانا	23	%33
نادرا	19	%27
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن أغلبية الطالبات يستخدمن التطبيق بصفة دائمة بنسبة قدرت 40%، في حين نجد أن فئة منهن يستخدمنه أحيانا بنسبة 33%، ثم نجد فئة منهن يستخدمنه نادرا بنسبة 27%.وهذا راجع لعدة أسباب قد نرجعها لضيق الوقت أو التفرغ للعمل.

يتبين من هذه الأرقام أن الطالبات على إطلاع دائم بالتطبيق، فهن يجدنه متنفسهن الوحيد أمام ضغوط الدراسة، فنجد أنه هناك علاقة تأثير وتأثر بين الطالبات وتطبيق التيك توك .

ومنه نستنتج أن تطبيق التيك توك يدخل ضمن اهتمامات الطالبات، ونجدهن هن الفئة الأكثر متابعة للتطبيق بحيث يجدن فيه كل ما يمتعهن ويرضيهن بشكل عام .

2-2- مدة استخدام التيك توك:

تهدف الباحثتان من خلال دراستهم لمدة استخدام الطالبات للتيك توك إلى التعرف على المدة التي بدأت فيها الطالبات بتصفح تطبيق التيك توك .

الجدول رقم (06): يبين توزيع مفردات العينة حسب مدة الاستخدام

مدة استخدام التيك توك	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	28	%40
من سنة إلى سنتين	22	%31
سنتان أو أكثر	20	%29
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) توزيع إجابات المبحوثات حسب عدد سنوات استخدام التيك توك حيث تبين أن معظم مفردات العينة يستخدمن تطبيق التيك توك أقل من سنة بنسبة 40%، ثم تليها من سنة إلى سنتين بنسبة 31%، وتليها آخر نسبة للمستخدمات سنتان أو أكثر ب29% وهي أصغر نسبة.

ويرجع ذلك إلى حداثة التطبيق الذي يعتبر حديث النشأة في عالم التطبيقات الجديدة، بالإضافة إلى طبيعة المحتويات التي لم تكن تلقى اهتمام الفئة الشبابية في الفترة الأخيرة وهذا ما يفسر النتائج المتوصل إليها.

2-4- امتلاك حساب على التيك توك:

تمكن دراسة هذه الخاصية إلى معرفة إن كانت مفردات العينة تمتلك حساب على التيك توك أم لا تمتلك وهل هو حساب شخصي حقيقي أم حساب مستعار غير حقيقي.

الجدول رقم (07): يبين توزيع مفردات العينة حسب امتلاك حساب على التيك توك

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	45	64
لا	25	36
المجموع	70	100

إذا كانت الإجابة بنعم هل تستخدمه باسم شخصي أم مستعار

اسم الحساب	التكرار	النسبة
شخصي	25	36
مستعار	20	28
المجموع	45	64

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن أغلبية الطالبات تمتلكن حساب شخصي على التيك توك حيث بلغت نسبتهن 45% حيث نلاحظ أن أغلبية الطالبات يمتلكن حساب باسمهم الشخصي وقد قدرت نسبتهن ب 36%، ثم تليها الطالبات أو مفردات العينة اللواتي يستخدمن التيك توك بحساب واسم مستعار وقد بلغت نسبتهن 28%، في حين تمت الإجابة ب لا لمفردات العينة الذين لا يمتلكن حساب على التيك توك بنسبة 36% .

ونفسر ذلك بأن أغلبية الطالبات يمتلكن حساب شخصي على التيك توك وذلك لتعلم مواهب جديدة ونشر يومياتهن الخاصة بهن على تطبيق التيك توك والتعبير عن آرائهن وتوجهاتهن وميولاتهن الشخصية.

2-4- الفترة الزمنية لاستخدام التيك توك :

هذه السمة تهدف إلى التعرف على الوقت الذي تفضله المبحوثات عند تصفح تطبيق التيك توك وقد قسمت إلى أربع فترات: الفترة الصباحية، الفترة المسائية، الفترة الليلية، والفترة حسب ظروف أفراد العينة .

الجدول رقم (08): يبين توزيع مفردات العينة حسب الفترة الزمنية لاستخدام التيك توك

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	2	%3
مساءا	5	%7
ليلا	16	%23
حسب الظروف	47	%67
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن الفترة حسب الظروف هي الفترة المضلة لدى الطالبات لتصفح تطبيق التيك توك حيث قدرت نسبتها ب 67% ثم تليها الفترة الليلية بنسبة 23%، ثم تليها الفترة المسائية بنسبة 7%، ثم تأتي آخر فترة وهي الفترة الصباحية بنسبة 3%.

ويمكن تفسير هذا بأن أغلبية الطالبات يفضلن تصفح تطبيق التيك توك حسب ظروفهن كونهن يستخدمنه في الظروف التي تلائمهن، فهناك من لديهن ظروف خاصة متعلقة بالدراسة، وأخرى بالعمل، كما أن هناك من يتصفح التيك توك حسب الحالة المزاجية التي يكون عليها، بينما يستخدمن مفردات العينة التطبيق ليلا وذلك لكونهن ينهون العمل والدراسة في هذا الوقت بالإضافة إلى أنه وقت الفراغ، بينما يقل استخدامهن للتطبيق في وقت الصباح والمساء وذلك للانشغال بالدراسة والعمل والتواجد خارج المنزل والعمل .

2-5- مكان استخدام التيك توك :

تختلف أماكن الاستخدام والتصفح لدى مفردات عينة الدراسة لتطبيق التيك توك فمنهن من يستخدمنه في المنزل ومنهن من يستخدمنه في الجامعة ووسائل النقل، ومنهن من تختار المكان حسب رغبتها وراحتها، حيث جاءت هذه الخاصية للكشف عن المكان المفضل لدى المبحوثات.

الجدول رقم (09): يبين توزيع مفردات العينة حسب مكان الاستخدام

مكان استخدام تطبيق التيك توك	التكرار	النسبة المئوية
في المنزل	9	%13
في الجامعة	8	%11
في وسائل النقل	11	%16
أماكن أخرى	42	%60
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يمثل المكان الذي تفضلنه الطالبات عند استخدام تطبيق التيك توك أن نسبة الطالبات اللواتي يستخدمن التيك توك في أماكن أخرى جاءت كأعلى نسبة قدرت ب 60%، وتليها فئة في وسائل النقل بنسبة 16%، ثم تليها في المنزل نسبة 13%، وفي الجامعة كأدنى نسبة ب11% .

ونفسر ذلك أن معظم الطالبات أصبحن يفضلن تصفح تطبيق التيك توك في أي مكان دون تحديد وذلك راجع حسب ميولاتهن ورغباتهن وراحتهن النفسية.

3-أنماط استخدام التيك توك:

3-1- وسائل استخدام التيك توك:

تمكن هذه الخاصية من التعرف على الوسائل التي تختارها وتفضلها مفردات عينة الدراسة عند تصفح تطبيق التيك توك حيث تضمنت أربع وسائل: الهاتف الذكي، الحاسب الآلي، اللوحة الذكية والتلفاز الذكي.

الجدول رقم (10): يبين توزيع مفردات العينة حسب وسائل الاستخدام

وسائل استخدام تطبيق التيكتوك	التكرار	النسبة المئوية
حساب آلي	3	%4
لوحة ذكية	3	%4
تلفاز ذكي	0	%0
الهاتف الذكي	64	%92
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن أغلبية الطالبات يفضلن تصفح تطبيق التي توك في الهاتف الذكي بنسبة قدرت ب92%، ثم تليها وسيلتي الحساب الآلي واللوحة الذكية بنسبة 4%، في حين استخدام التيك توك على وسيلة التلفاز الذكي كانت منعدمة بنسبة 0% .

نفسر ذلك إلى أن الطالبات بأغلبية يمتلكون هاتف ذكي وذلك لتعدد استخداماته في الدراسة، والبحوث، والتسلية ...، بالاضافة إلى توفره بأسعار معقولة أي يمكن اقتناؤه بسهولة وكذلك سهولة حمله وخفة وزنه، أما بالنسبة لاستخدام الحاسب الآلي واللوحة الذكية فذلك لأنه قلة من يمتلكنهم وذلك لغلاء أسعارهم مقارنة بالهاتف الذكي.

3-2- المضامين المفضلة لاستخدام التيك توك:

تهدف الباحثتان من خلال دراستهم لأنماط استخدام التيك توك إلى التعرف على طبيعة المضامين التي تفضلنها مفردات عينة الدراسة مشاهدتها .

الجدول رقم (11): يبين توزيع مفردات العينة حسب المضامين المضلة لاستخدام التيك توك

المضامين المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
الترفيهية	25	%36
التعليمية	12	%17
الرياضية	4	%6
الدينية	17	%24
الاجتماعية	12	%17
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الذي يمثل توزيع المفردات حسب المضامين التي يفضلنها عند استخدام تطبيق التيك توك، حيث جاءت المضامين الترفيهية بأعلى نسبة قدرت ب36%، لتأتي بعدها المضامين الدينية بنسبة 24%، ثم تليها المضامين التعليمية والاجتماعية بنسبة متساوية بلغت 17%، ثم تأتي المضامين الرياضية في المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبتها 6%، وهذا يعود إلى أن أغلبية الطالبات لا يفضلن المضامين الرياضية.

نفسر نتائج الجدول بأن الطالبات لديهن دافع ترفيهي بنسبة أكبر يرجع ذلك للترفيه عن أنفسهن للتخلص من الملل والضغوطات النفسية والدراسية وتعديل الحالة المزاجية لهن.

3-3- النشاطات المفضلة لاستخدام التيك توك:

تهدف الباحثتان من خلال دراستهم للنشاطات التي تفضلنها المبحوثات على تطبيق التيك توك إلى معرفة أهم النشاطات حيث تعددت ومنها: الدردشة، مشاهدة الفيديوهات، تصوير الفيديوهات، والتعليقات.

الجدول رقم (12): يبين توزيع مفردات العينة حسب النشاطات المضلة لاستخدام التيك توك

النشاطات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
الدردشة	5	%7
مشاهدة الفيديوهات	51	%73
تصوير الفيديوهات	8	%11
التعليقات	6	%9
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل النشاطات التي تفضلنها مفردات العينة على تطبيق التيك توك أن النشطات التي تفضلنها المبحوثات هي مشاهدة الفيديوهات وقد بلغت بنسبة كبيرة قدرت ب 73%، تليها تصوير الفيديوهات بنسبة 11%، أما التعليقات فقد حازت على نسبة 9%، لتأتي أدنى نسبة للدردشة 7% .

ونفسر ذلك أن استخدام الطالبات للتطبيق من أجل مشاهدة الفيديوهات لصغر الفيديوهات فهي لا تتعدى ال15 ثانية بالإضافة إلى سهولة تحميلها من خلال التطبيق فهي لا تستدعي تسجيل حساب مثل باقي الخصائص التي تتطلب الاستفادة منها أن يملك المستخدم حسابا شخصيا على التطبيق.

3-4- اللغة المفضلة لاستخدام التيك توك :

هذه السمة تمكن من التعرف على اللغة التي تفضلنها مفردات عينة الدراسة عند استخدامهن لتطبيق التيك توك وقد تعددت اللغات حسب رغبة المبحوثات .

الجدول رقم(13): يبين توزيع مفردات العينة حسب اللغة المفضلة لاستخدام التيك توك

اللغة المفضلة	التكرار	النسبة
العربية	26	%37
الفرنسية	19	%27
الإنجليزية	12	%17
العامية	13	%19
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) الذي يمثل توزيع مفردات العينة حسب اللغة المفضلة لدى المبحوثات في استخدام تطبيق التيك توك نلاحظ أن أغلب مفردات العينة يستخدمن تطبيق التيك توك باللغة العربية بنسبة 37% لتأتي بعدها نسبة 27% باللغة الفرنسية، ثم اللغة العامية بنسبة 19%، وأخيرا اللغة الإنجليزية كأصغر نسبة قدرت ب17% .

ونفسر ذلك بأن أغلب مفردات العينة يعتمدن على اللغة العربية في استخدام تطبيق التيك توك، وذلك راجع إلى أنها اللغة الأكثر استعمالا واللغة الرسمية في الجزائر، وأنهن يستطعن من خلالها إيصال آرائهن بكل سهولة وإمكانية فهم أفكارهن من قبل الأفراد الآخرين، وكذلك مساهمة اللغة العربية بشكل كبير في زيادة التفاعل، في حين يعود استخدامهن للغات الأجنبية الأخرى إلى التنوع الثقافي، وكذلك لتسهل عليهن التفاعل مع مختلف أصناف المستخدمات .

3-5- جغرافية المضامين المضلة لاستخدام التيك توك :

تختلف نوعية المضامين من فرد إلى آخر فكل حسب رغبته وإشباعاته وتفضيلاته لذلك قامت الباحثتان بوضع مضامين مختلفة وذلك من أجل الكشف عن نوعية المضامين المفضلة لدى المبحوثات.

الجدول رقم (14): يبين توزيع مفردات العينة حسب جغرافية المضامين لاستخدام التيك توك

جغرافية المضامين	التكرار	النسبة المئوية
مضامين جزائرية	31	%44
مضامين عربية	21	%30
مضامين أجنبية	18	%26
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن أغلبية مفردات العينة يفضلن المضامين الجزائرية بنسبة 44% تليها نسبة 30% من المضامين العربية وآخر نسبة قدرت ب26% من المضامين الأجنبية.

وقد يرجع سبب ذلك في التعرف أكثر على ثقافة بلدهم، في حين يعود تفضيل بعض مفردات العينة للمضامين العربية والأجنبية إلى الاطلاع على ثقافات العالم المختلفة، ومعرفة أخبارهم وتوجهاتهم.

4- مواقف الطالبات من التيك توك

4-1- آراء المستخدمات في التيك توك :

تمكن دراسة هذه الخاصية من معرفة آراء المبحوثات في المضامين المقدمة والمنشورة على تطبيق التيك توك، حيث تعددت واختلفت الآراء من جيدة ، رديئة، متوسطة .

الجدول رقم (15): يبين توزيع مفردات العينة حسب آرائهن حول استخدام التيك توك

آراء الطلبة في المضامين	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	11	%16
متوسطة	48	%68
رديئة	11	%16
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن أكبر فئة أجابت بمتوسطة قدرت ب 68%، ثم تلتها الإجابة بجيدة ورديئة بنفس النسبة قدرت ب16%.

نفسر ذلك بأن أغلبية الطالبات كانت آرائهن حول المضامين متوسطة وذلك يعود إلى أن تطبيق التيك توك لا تتناسب مضامينه مع عاداتهن وقيمهن وأخلاقياتهن لأنه يحتوي على مضامين لا أخلاقية ورديئة.

4-2- الأشياء الإيجابية في مضامين التيك توك :

في عصرنا الحالي صار تطبيق التيك توك أهم وسيلة للتواصل الاجتماعي وذلك لمزاياه المختلفة، ومن هذا المنبر سنسعى إلى الكشف عن آراء المبحوثات حول الأشياء الإيجابية في التطبيق.

الجدول رقم (16): يبين توزيع مفردات العينة حسب آرائهن في المضامين الإيجابية للتيك توك

الأشياء الإيجابية في المضامين	التكرار	النسبة المئوية
التوعية	20	%29
الترفيه	28	%40
التثقيف	11	%16
التسلية	11	%15
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) توزيع المفردات حسب المضامين الإيجابية التي يفضلنها على استخدام تطبيق التيك توك، حيث جاءت مضامين الترفيه كأكبر نسبة بلغت 40% ثم تليها مضامين التوعية بنسبة 29%، ثم تأتي نسبة مضامين التثقيف، وأخيرا مضامين التسلية كأصغر نسبة 15%.

نفسر ذلك أن أغلبية الأشياء الإيجابية هي الترفيه عن، حيث يتم تعديل الحالة المزاجية والتخلص من القلق والاكتئاب لمفردات العينة، واكتساب مهارات جديدة تساعد المبحوثات في الترفيه عن أنفسهم.

4-3- الأشياء السلبية في مضامين التيك توك :

رغم مزايا التيك توك العديدة إلا أنه لا يخلو من سلبيات، جاءت هذه الخاصية للكشف عن آراء مفردات العينة حول الأشياء السلبية في تطبيق التيك توك.

الجدول رقم (17): يبين توزيع مفردات العينة حسب آرائهن في المضامين السبية للتيك توك

الأشياء السلبية في المضامين	التكرار	النسبة المئوية
نشر مضامين لا أخلاقية	29	%42
مضيعة للوقت	26	%37
العزلة الاجتماعية	8	%11
إنتهاك الخصوصية	7	%10
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن أعلى نسبة في المضامين السلبية لتطبيق التيك توك هي نشر المضامين اللاأخلاقية حيث بلغت نسبتها 42%، ثم تلتها مضيعة للوقت حيث بلغت نسبتها 37%، وتأتي بعدها العزلة الاجتماعية بنسبة 11%، أما انتهاك الخصوصية فقد بلغت 10% كأصغر نسبة

نفسر هذا الارتفاع في نشر المضامين اللاأخلاقية لقلة الوازع الديني وأن أغلبية المضامين تتنافى مع أخلاقيات المجتمع العربي حيث ساعدت المضامين الأجنبية في اكتساب عادات لا أخلاقية، والتقليد الأعمى للغرب من طرف العرب، وهذا ما ساهم في نشر مضامين عربية لاأخلاقية .

4-4- مدى الاستفادة من مضامين التيك توك :

تكمن دراسة هذه الخاصية في التعرف على مدى استفادة المبحوثات من مضامين التيك توك حيث تعددت آرائهم حول هذا، فهناك من تستفيد من مضامين تطبيق التيك توك بنسبة جيدة وهناك من تستفيد منه بنسبة عالية ونسبة متوسطة .

الجدول رقم (18): يبين توزيع مفردات العينة حسب مدى الاستفادة من مضامين التيك توك

مدى الاستفادة من التيك توك	التكرار	النسبة المئوية
عالية	8	%11
متوسطة	35	%50
ضعيفة	27	%38
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن أعلى فئة تمت الإجابة عليها بمتوسطة بنسبة 50%، ثم تليها فئة الإجابة بضعيفة بنسبة 39%، لتأتي آخر نسبة تمت الإجابة عليها بعالية بنسبة 11%.

نفسر من خلال هذه النتائج أن الإجابة بمتوسطة راجع إلى نشر بعض المحتويات على تطبيق التيك توك لا تتناسب مع رغبات المبحوثات حيث لا يتم مشاهدتها فأغلب مضامين التيك توك تكون حول الرفاهية والرقص وهذا ما أدى إلى الاستفادة منه بنسبة متوسطة فليس كل المضامين تحتوي على الرغبات والميولات التي تفضلنها الطالبات.

4-5- التأثر بمضامين التيك توك:

جاءت هذه الخاصية لتكشف إن كانت مفردات عينة الدراسة تتأثر بالمضامين المنشورة على تطبيق التيك توك أم أنها لا تتأثر وإن تتأثر كيف ذلك .

الجدول رقم (19): يبين توزيع مفردات العينة حسب التأثير بمضامين التيك توك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%13
لا	61	%87
المجموع	70	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) الذي يمثل تأثير مضامين تطبيق التيك توك على مفردات العينة أن أعلى نسبة من المبحوثات أجابوا بأنها لا تؤثر عليهن حيث قدرت بنسبة 87%، وأقل نسبة للذين أجابوا بأنها تؤثر عليهن حيث قدرت ب 13% .

نفسر ذلك بأن مفردات العينة لديهن مواقع أخرى تلبي إشباعاتهن وميولاتهن أكثر من تطبيق التيك توك، أيضا يمكننا أن نقول بأن هذا راجع إلى أن التطبيق ليس من ضمن اهتماماتهن على عكس المواقع الأخرى التي يحبذنها كونها شاملة ومتنوعة من حيث المضامين المتوفرة فيها وحتى من حيث سهولة الاستخدام .

في حالة الإجابة بنعم:

في حال الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر سلبا علي	3	%33
تؤثر على الحالة النفسية	4	%44
تعلم لغات جديدة	2	%22
المجموع	9	%100

المصدر: إعداد الطالبتين

بما أن بعض المبحوثات من عينتنا اخترن الإجابة بنعم فقد تباينت أجوبتهم بين أكبر نسبة فعادت إلى إجابة تؤثى على الحالة النفسية بنسبة 44%، ثم تليها فئة الإجابة تؤثر سلبا علي بنسبة 33%، وأدنى نسبة سجلت في فئة تعلم لغات جديدة بنسبة22%.

ونفسر ذلك أن التيك توك يؤثر بنسبة كبيرة على الطالبات المبحوثات على حالتهم النفسية إثر المضامين والمحتوى الموجود فيه خاصة وأن أغلب المبحوثات يفضلن مشاهدة الفيديوهات على التطبيق باختلافها.

نتائج الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة متكونة من 70 طالبة من كليات جامعة جيجل المسجلات في السنة الجامعية 2024/2023، تتراوح أعمارهن من 18 سنة إلى أكثر من 22 سنة، تنتمين إلى سبع كليات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات وكلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي وكلهن في الطور التعليمي ليسانس وماستر، وكاهن عازبات.

توصلت الدراسة الميدانية إلى أن طالبات جامعة جيجل يستخدمن تطبيق التيك توك بشكل دائم بنسبة قدرت ب 40%، وأغلب الطالبات يستخدمنه منذ أقل من سنة وذلك لحداثته، كما كشفت دراستنا أن أغلب المبحوثات يمتلكن حسابا على التيك توك وبأسمائهن الحقيقية ويتصفحنه حسب ظروفهن والمكان المرغوب فيه .

توصلت الدراسة الميدانية إلى أن الطالبات يستخدمن الهاتف الذكي في تصفح تطبيق التيك توك بنسبة 92%، واتضح لنا أن أغلبية الطالبات يفضلن المضامين الترفيهية حيث قدرت نسبتها ب36%، كما توصلنا أيضا أن الطالبات يفضلن مشاهدة الفيديوهات باللغة العربية والمضامين العربية .

توصلت الدراسة الميدانية إلى أن طالبات جامعة جيجل كانت آرائهن متوسطة حول المضامين التي يحتويها التطبيق حيث قدرت بنسبة 68% كأكبر نسبة، في حين توصلنا إلى الأشياء الإيجابية في مضامين التيك توك هي المضامين الترفيهية، كما تبين لنا أن أعلى نسبة في المضامين السلبية هس نشر المضامين اللاأخلاقية ، واتضح بأن الطالبات يستفدن من التطبيق بنسبة متوسطة ولا يتأثرن به.

مناقشة النتائج في ضوء الأهداف:

بناءً على النتائج المتحصل عليها في البحث الميداني فير ضوء الأهداف يمكن القول بأن الدراسة حققت هدفها بالكشف عن عادات وأنماط استخدام الطالبات لتطبيق التيك توك بجامعة جيجل بقطبيها، وهذا من خلال دراسة عادات وأنماط الطالبات الجامعيات لتصفحهن التيك توك، فقط توصلنا إلى معرفة عادات وأنماط طالبات جامعة جيجل في تصفح تطبيق التيك توك.

الهدف الأول: معرفة عادات استخدام طالبات جامعة جيجل للتيك توك من خلال نتائج الدراسة تبين أن عينة الدراسة تستخدم تطبيق التيك توك بشكل دائم وأغلبهن يمتلكن حساب على تطبيق التيك توك بأسمائهن الشخصية كما أنهن يتصفحن هذا التطبيق حسب رغباتهن وراحتهن وبناءً على نتائج الدراسة تبين أن الهدف قد تحقق.

الهدف الثاني: معرفة أنماط استخدام طالبات جامعة جيجل استخدام التيك توك وقد تبين أن أغلب عينة الدراسة يفضلن خاصية مشاهدة الفيديوهات الترفيهية العربية وبناءً على نتائج الدراسة تبين لنا أن الهدف قد تحقق.

الهدف الثالث: معرفة مواقف الطالبات من استخدام تطبيق التيك توك ، فمن خلال الدراسة تبين لنا أن مفردات العينة كانت آرائهن حول المضامين والمحتويات المقدمة متوسطة وأن أغلب الطالبات لم يتأثرن بمضامين التيك توك وبناءً على هذا اتضح لنا أن الهدف قد تحقق.

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

نناقش في هذا العنصر النتائج المتوصل إليها في دراستنا عن عادات وأنماط استخدام طالبات جامعة جيجل لتطبيق التيك توك، ونتائج الدراسات السابقة التي تم اعتمادها على مستوى الفصل المنهجي للدراسة، تبين لنا أن نتائج دراستنا لا تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها، وهذا راجع إلى أن الدراسات تتشابه فقط مع دراستنا في المتغير المستقل وهو تطبيق التيك توك، أما المتغير التابع فقد تناولنا في موضوعنا عادات وأنماط استخدام تطبيق التيك توك أما الدراسات مثل دراسة خديجة خير الله تناولت موضوع حول تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة، وكذلك دراسة هديل خالد يونس موسى المعنونة بمدى تأثير تطبيق التيك توك على المراهقين الفلسطينيين، بالإضافة أيضا إلى دراسة محمد زكرياء خراب بعنوان ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك، كل الدراسات السابقة تختلف في المتغير التابع وهذا ما جعل نتائج دراستنا لا تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة فهي تختلف باختلاف مجتمع البحث وكذلك من خلال الأهداف التي تم وضعها في دراستنا تختلف مع أهداف الدراسات السابقة ومن خلال هذا اتضح لنا أن نتائج دراستنا تختلف مع النتائج المتحصل عليها في الدراسات السابقة

خـــاتمة

خاتمة:

يمكن القول أن انتشار تطبيقات مثل تطبيق التيك توك في أوساط الطلبة يشكل ظاهرة تستحق الدراسة المعمقة. رغم أن هذه التطبيقات توفر منصة للإبداع والتعبير عن الذات، فإنها تحمل أيضا مخاطر وتأثيرات سلبية على الأداء الأكاديمي، الصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية للطلبة، انعدام الاحترام المتبادل وعدم تقبل رأي الآخر، نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث، وانعدام الخصوصية .لذلك، من المهم توجيه الطلاب نحو الاستخدام الواعي والمسؤول لهذه المنصات. ينبغي على الأسر والمدارس تبني دور أكبر في هذا السياق، من خلال التوعية والإرشاد بالآثار السلبية لهذا التطبيق نتيجة الإفراط في استخدامه، فرض الرقابة ووضع التشريعات التي تحد من الاستخدام السيء للفرد والمجتمع، على الآباء بذل جهد أكبر في قضاء أوقات مع أولادهم واستثمار أوقاتهم في أنشطة مفيدة لهم وللمجتمع بدلا من قضاء أوقات مع أولادهم واستثمار أوقاتهم في أنشطة مفيدة لهم وللمجتمع بدلا من قضاء الوقت مع هكذا تطبيقات بمفردهم، وذلك لضمان استفادة الطلبة من هذه الأدوات بشكل إيجابي ومتوازن .

تبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحث المتواصلة، التي حاولنا فيها تسليط الضوء على تطبيق على تطبيق التيك توك من زاوية عادات وأنماط الاستخدام، حيث لا يمكننا القول بأننا كشفنا عن كل عادات وأنماط الاستخدام لدى الطالبات الجامعيات، بل حاولنا من خلالها معرفة بعض جوانب استخدام هذا التطبيق لنفتح المجال أمام باحثين آخرين للتعمق في البحث واكتشاف مقاربات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المعاجم والقواميس :

1- إبراهيم السيد البهنساوي، المعجم الوجين، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأموية .

2- إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1975.

3- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا.

4- أمل عبد العزيز محمود، الأداء القاموس العربي الشامل عربي-عربي، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1997.

5- سمير شيخاني، معجم الكلمات الجامعة، أقوال مأثورة وحكم، ط1، دار الجيل للنشر والتوزيع،2002.

6- عبد العزيز عبد الله، الدخيل، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2006.

7- عزيز إبراهيم مجدي، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009

8- عصام نور الدين، معجم الوسيط عربي- عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005.

9- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.

10- عيسى مومتي، المنار قاموس لغوي- عربي، دار العلوم للنشر والتوزيع.

11- فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع ، دار مدني،2003.

12- فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب، ط 6، دار المشرق، بيروت- لبنان، 1956 .

13- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، الأردن-عمان، 2010.

14- محمد عبد الرحمان وعلي الليبيرالي، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي عربي -إنجليزي ، ط1، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013.

15- نايف القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، الأردن-عمان، 2010.

16- يوسف شكري فرحات، معجم الطلاب عربي-عربي، ط1، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،2000

ثانيا: الكتب:

1- أحمد إسماعيل المعاني وآخرون، أساليب البحث العلمي والإحصاء، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

2- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال، ط4، الجزائر.

3- أحمد حسين الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

4- أحمد عياد، مدخل لمنهجية العلوم الاجتماعية والبحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006.

5- بشير معمرية، دراسة نفسية حول طلاب المدارس والجامعات وفئات أخرى، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

6- بلقاسم سلاطنية، حسن الجيلاني، مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014.

7- جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013.

8- جواد علي مسلماني، الإعلام والمجتمع، ط1، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

9- حجيلة رحالي، الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة جيجل، 2010.

10- خليل عمر معن، مصادر العنف الطلابي والحياة الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة الأردنية الهاشمية، 2006.

11- خليل عمر معن، مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

12- ربحي مصطفى عليان، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

13- ريان، أحمد، خدمات الأنترنت، ط1، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، 2001

14- سعيد التل وآخرون، قواعد الدراسة في الجامعة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 1997.

15- سيد أحمد غريب، الإحصاء في البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

16- السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، ط1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002.

17- طاهر حسو الزيباري، أساليب البحث في علم الاجتماع، ط1، مجد للمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 2011.

18- عامر إبراهيم قندلجي، الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان- الأردن، 2015.

19- عامر إبراهيم قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية،ط1، دار المسيرة، عمان- الأردن، 2008.

20- عبد الله بوجلال، الدور الوظيفي لوسائل الإعلام في عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

21- عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2016.

22- العبيد، منصور بن فهد صالح، الأنترنت استثمار المستقبل، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1996.

23- عثمان بن عامر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2002.

24- علي ليلة، الشباب العربي في مجتمع متغير تأملات في ظواهر الأحياء والعنف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

25- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

26- فارس حسن، الخطاب، الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

27- فريدة بن عمروش، إشكالية استخدام شبكة المعلومات العالمية في البحث العلمي، دالي إبراهيم.

28- فضي دليو وآخرون، الجامعة وتنظيمها وهيكلها، ط1، دار البحث ، الجزائر، 1995.

29- فضيل دليو وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر علم الاجتماع والاتصال، الجزائر، 2006.

30- فضيل دليو، تقنيات تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية والإعلامية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

31- فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع.

32- فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، 2010.

33- كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

34- لامية صابر، محمد غزالي، دراسات في الإعلام الجديد، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2016.

35- ماهر عودة الشمالية وآخرون ، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2015.

36- مجد، الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

37- محمد أزهر سعد سماك، طرق البحث العلمي، دار البازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

38- محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.

39- محمد جهاد جمل ، دلال هلالات، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية والغير اللفظية في اللغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات المتحدة، 2008.

40- محمد حسن عالم، الشباب المعاصر وأزمته دراسة نفسية ميدانية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2008.

41- محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

42- محمد عبد العالي النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، ط1، الوراق للنشر، الأردن، 2009.

43- محمد منير، سعد الدين، الإعلام، ط3، دار بيروت المحروسة للنشر والتوزيع، بيروت، 2002.

44- محمود جاسم الصميدعي، ربينة عثمان يوسف، التسويق الإلكتروني، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة، عمان، 2012.

45- محمود حسن إسماعيل، مبادئ الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

46- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

47- موسى البنهان، أساسيات الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ط2، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

48- موسى البنهان، أساسيات الإحصاء، ط2، مكتبة الفلاح للنشر، الإمارات العربية المتحدة، 2005.

49- ميلود سفري، الطاهر سعود، المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع، مخبر علم الاجتماع والاتصال، الجزائر، 2007.

50- ياسر نعيم عبد الله، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2017.

ثالثا: رسائل الماجستير والدكتوراه:

1- إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي، أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير(منشورة) في الاقتصاد المنزلي، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، 2004.

2- سليمان بورحلة، أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم دراسة ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر- يوسف بن خدة، 2008.

3- سليمان بورحلة، أثر استخدام الأنترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبندير- قسنطينة3، الجزائر، 2019.

4- العطرة دغنوش، استخدام شبكة الأنترنت كأداة لتقديم الخدمات البنكية وأثرها على الأداء البنكي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، 2017.

5- هديل خالد يونس موسى، مدى تأثير تطبيق التيك توك على المراهقين الفلسطينيين(طلبة مخيم العروب نموذجا)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القدس، فلسطين، 2021.

رابعا: المجلات:

1- أسماء لعمورة، نحال سناء، تأثير وسائط التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري– التيك توك نموذجا، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، العدد02، 2022.

2- أسماء مسعد عبد المجيد، أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك في تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد35، جامعة 6أكتوبر،2021.

3- أحمد أبو زيد، التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد، مجلة العربي، العدد577، الكويت، 2006.

4- سعيدة حيمر، التأثيرات القيمية والذهنية لتطبيق التيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر– دراسة تحليلية، مجلة آفاق للعلوم، العدد04، الجزائر، 2022.

5- سفيان رقيق، عز الدين، تفعيل إدارة العلاقات مع الزبون من منظور تكنولوجيا الأنترنت، مجلة البديل الاقتصادي، العدد06، الجزائر.

6- سورية قادري، إسماعيل سيبوكر، ملامح نظريات التعلم عند ابن خلدون في مقدمته، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد35، الجزائر، 2018.

7- الحسين عبد النوري، اكتساب اللغة دراسة مقارنة بين النظرية السلوكية والنظرية الفطرية، مجلة الخليل في علوم اللسان، العدد02، 2022.

8- خديجة خير الله عبد الرحمان العظامات، تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد46، الأردن، 2022.

9- محمد زكرياء خراب، ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك، رؤية نقدية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، العدد02، الجزائر، 2019.

10- مها محمد فتحي، تأثير تعرض الشباب لفديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد03، 2021.

11- هشام قولي عبد المعز، استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والاجتماعية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد54، 2020.

12- لويزة مسعودي، تكنولوجيا الأنترنت من المنظور النفسي للطالب الجامعي، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد08، جامعة جيجل، 2017.

13- موسى بن إبراهيم حريزي، صبرينة عربي، دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد13، الجزائر، 2013.

14- عائشة عبيرة وآخرون، أهمية المدخل الوظيفي في تنمية المرحلة الابتدائية، مجلة الإشكاليات في اللغة والأدب، العدد04، الأغواط، 2022.

15- فراس السليتي، فؤاد مقدادي، أثر برمجيات تعليم قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة النافذة لدى طلاب الصف التاسع في الأردن، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد09، الأردن، 2012.

16- فارس فزاع، سميحة يونس، الصورة القيمية للمرأة الجزائرية من خلال موقع التيك توك، مجلة المجتمع والرياضة، العدد02، الجزائر، 2022.

17- عبد الله بن محمد بن عياض آل تميم، فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي، العدد الأول، 2020.

18- جاهمي عبد العزيز، الأسس النظرية للمدخل الوظيفي وتطبيقاته في خدمة الفرد، مجلة دراسات وأبحاث، العدد01، قالمة، 2023.

19- منى سيد عبد الحميد، ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات الأسر، حديثة التكوين، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد08، 2022.

20- عبد الحكيم، النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها، مجلة نايتلي، العدد الأول، إندونيسيا، 2017.

21- لويزة مسعودي، تكنولوجيات الأنترنت من المنظور النفسي للطالب الجامعي، جامعة جيجل، العدد08، 2015.

خامسا: المقالات:

1- شريفي هناء، دراسة تحليلية لبروفيل الطالب الجامعي الجزائري- دراسة ميدانية، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجزائري مخبر الأرغمونيا، العدد06، الجزائر، 2016.

2- نعيمة مزرارة، شعباني مليكة، واقع الطالب الجامعي من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغمونيا، جامعة الجزائر، العدد06، 2016.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة بحث بعنوان:

طالبات جامعةجيجل وموقع التيكتوك

دراسة في عادات وأنماط الاستخدام

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

من إعداد الطالب

– الغالية بوريطة

– مريم بودليو

إشراف الأستاذة

د.ناجي بولمهار

ملاحظة: نرجو من سادتكم المحترمة التفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة بوضع العلامة (X)، في الخانة المناسبة كما نتعهد الالتزام بالسرية التامة بما يكفل عدم الكشف عن المعلومات المقدمة من طرفكم واستخدامها لأغراض علمية بحثية.

السنة الجامعية 2023-2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- **السن:** من 18 إلى أقل من 20 سنة ☐ من 20 إلى أقل من 22 سنة ☐ من 22 سنة وأكثر ☐

2- **الكلية:**

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ☐
- كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ☐
- كلية العلوم والتكنولوجيا ☐
- كلية الحقوق والعلوم السياسية ☐
- كلية الآداب واللغات ☐
- كلية علوم الطبيعة والحياة ☐
- كلية العلوم الدقيقة والإعلام آلي ☐

3- المستوى التعليمي : ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

4- **الحالة الاجتماعية** عزباء متزوجة مطلقة أرملة

المحور الثاني: عادات استخدام الطالبات للتيك توك

5- هل تستخدمين تطبيق التيك توك ؟ دائماً ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

6- منذ متى تستخدمين تطبيق التيك توك؟ أقل من سنة من سنة إلى سنتين سنتان او اكثر

7- هل لديك حساب على التيك توك ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حال الإجابة بنعم: هل تستخدمه ب: اسم شخصي ☐ اسم مستعار ☐

8- متى تستخدمين تطبيق التيك توك؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ حسب الظروف ☐

9- أين تستخدمين تطبيق التيك توك؟ المنزل ☐ الجامعة ☐ وسائل النقل أماكن أخرى ☐

المحور الثالث: أنماط إستخدام الطالبات للتيك توك

10- ما هي الوسيلة التي تفضلين تصفح تطبيق التيك توك بها ؟

هاتف ذكي ☐ حاسب الى ☐ لوحة ذكية ☐ تلفاز ذكي ☐

11-ما هي المضامين المفصلة على تطبيق التيك توك ؟

ترفيهية ☐ تعليمية ☐ رياضية ☐ دينية ☐ اجتماعية ☐

- أخرى أذكرها: .....

12- ما هي النشاطات المفضلة لديك على التيك توك ؟

الدردشة ☐ تصوير الفيديوهات ☐ مشاهدة الفيديوهات ☐ التعليقات ☐

13-ما هي اللغة المضلة لديك في محتويات التيك توك؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الإنجليزية ☐ العامية ☐

14-ما هي جغرافية المضامين المفضلة لديك ؟

مضامين جزائرية ☐ مضامين عربية ☐ مضامين أجنبية ☐

المحور الرابع: مواقف طالبات جامعة جيجل من التيك توك

15-ما رأيك في المضامين المقدمة في تطبيق التيك توك؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ردينة ☐

16-ما هي الأشياء الإيجابية في مضامين التيك توك؟

التوعية ☐ الترفيه ☐ التثقيف ☐ التسلية ☐

17-ما هي الأشياء السلبية لمضامين تطبيق التيك توك؟

نشر مضامين لا أخلاقية ☐ مضيعة للوقت ☐ العزلة الاجتماعية ☐ انتهاك الخصوصية ☐

أخرى أذكرها : .....

18-ما مدى استفادتك من مضامين التيك توك؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

19- هل تتأثرين بمضامين التيك توك؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابو بنعم كيف ذلك؟

.....

.....


كلية العلوم و التكنولوجيا
Faculté des Sciences & de la Technologie


جامعة لأمو ست جيجل
كلية الحقوق و العلوم السياسية
FACULTY OF LAW AND POLITICAL SCIENCE


UNIVERSITE MOHAMED SEDDIK BEN YAHIA – JIJEL
FACULTE DES SCIENCES DE LA NATURE ET DE LA VIE
كلية
علوم الطبيعة و الحياة
إدارة الكلية


كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية


كلية العلوم الإقتصادية التجارية و علوم التسيير
FACULTE DES SCIENCES ECONOMIQUES COMMERCIALES ET DES SCIENCES DE GESTION



LOGO.ADAM96.COM